يا من قدر الآجال وجعل لها مددا ودبر الامور واحصى كل شيء عددا
صل على محمد خير من نطق بالصواب واوتي الحكمة وفصل الخطاب
وختم به الرسالة والكتاب ومن تبعه باحسان من الآل والاصحاب
نحن نقص عليك احسن القصص في الاخبار
من تواريخ العلماء الكبار والمشايخ الاخيار
الذين درجوا في زماني وسالت نعماتهم في عصري واواني
من الذين تبركت بصحبتهم اوتشرفت بجرد رؤيتهم
اسكنهم الله فراديس الجنان وانزلهم بلطفه خير مستقر
ومكان ويا عجبا من هذه البحور كيف وصلها الى اصداف القبور
ومن هذه الجبال كيف واريها الآن حتى لم يبق منها الا التصور
والخيال وقصدت في ذلك الى احسن المسالك
من اوفق العبارات وارشق الاشارات ولعمري ان ذلك
يعد عند الاكثرين من تضييع الاوقات لان المعارف
عندهم خرافات فانا قد انتهينا الى زمان يرون الادب
عيبا ويعدون التضلع من الفنون ذنبا والى الله المشتكى

المشتكي

المشتكي من هذا الزمان قد سل سيف بغيه وعدوانه
على من تحلى بالفضائل وتقدم على اقرانه واوقع سنده
لكل ذي نبل ظاهر وشرف باهر فالتبس الدر بالزجاج
واشتبه العذب بالاجاج وضاع ارباب الالباب كالتراب
في الضباب فصار المعارف طيف خيال اوضيفا على شرف
ارتحال وضعف اساس العلوم وبنيانه وتضعضع اركانه
وخمدت ناره وكادان يمحو اثاره
وكان سرير العلم مرخا ممردا بناه الغباب السبع وهي صلام
متينا رفيعا لا يطار غرابه عزيزا منيعا لا يكاد يرام
يلوح سنا برق الهدى من بروجه كبرق تبدى بين السحاب يشام
فخرت عليه الراسيات ذيولها فخربت عروش منه ثم دعام
في الذاريات الهوج ابادت فلم يبق منها آية ووسام
ضعفت سواعد المساعد واخشى سواد المواد د
ذهب الحب في الله كامس الدابر وماله من قوة ولا ناصر
وخلت الحلة عن الصدق والوفاء فلا ترى الاخلاء اخليا عن الصفا
وقال ابو فراس شاكيا عن احوال الناس اقلب طرفي لا ارى
غير صاحب يميل مع النعماء حيث يميل وكل زمان بالكرام
بخيل وان استندت الى ذي جاه وقدر من زيد وعمرو
فانت مرفوع الى الرأس ومحمول على الحرف وان كنت اجنبي

ابو علي بن محمد بن يوسف

من نائل واحمى من حبنبق، وان عربت على الحساد، فاننى معزول
عن الاعتداد، وان كنت افصح من سحبان وايل، وابلغ
من قس اياد، شعر والناس قد نبذوا ورا ظهورهم
غر الوجوه وزهرة السعداء، والاخرون بقية من غرة
داولوا النهى منبوذة بعراء، ويا لله من تولية العبيد على الاحرار
وتقدم الصغار على الكبار، وكساد سوق الفضايل والمعالى،
واستيثار الوضيع على الماجد العالى، وفشو اللوم والوقاحة
وقلة الكرم والسماحة، بحيث لم يبق من يلتجى الى بابه ويرتجى
من جنابه، وما اصدق الاديب العاصمى حيث قال وابان
عن هذه الاحوال، تسل فليس فى الدنيا كريم،
يلوذ به صغير او كبير، فربع المجد ليس به انيس، وحزب الفضل
ليس لهم نصير، ولا احد من الاحرار الا كسير يد النوايب
او اسير، وما دخلت على احد طالبا من رفده ونواله، ومستدرا
من شابيب بذله وافضاله، الا وقد تذكرت فى تلك اللحظة
ما قاله جحظة، قوم احاول بذلهم فكاننى، حاولت نتف الشعر من انافهم
ثم قاسيتها بالكبير وعنى، ذهب الذين يعاش فى اكنافهم
الا ما شذ او ندر، فانه اعز من بيض الانوق والكبريت الاحمر
وهذا هو الحق الصريح بلا امترا، وما كان حديثا يفترى،
شعر فيا مصباح كل فتى ذكى، وفى مصباحهم لم الق نورا



وجل الناس فى الاعراض عنهم، فقيل من يكون لهم ظهيرا
وهذا ما التجارب علمتنى، فان تك غافلا فاسئل خبيرا
الا انكدر الانهار من تكدر العيون، فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون، استولى عليهم التباهج والغرور، واعمى القلوب التى
فى الصدور، فيتبع بعضهم بعضا، وحالوا ابراما ونقضا،
ولا شك ان الضرير اذا قاد الضرير، وقعا معا فى البير،
اذا التقى فى درب واحد، سبعون اعمى بقا دير،
وصيروا بعضهم قايدا، فكلهم يسقط فى البير، يا نفس قد اطلت
الكلام فعودى الى المرام، واقصرى عن هذه الشكاية، وارجعى
الى ما انت بصدده من الحكاية، فان ذلك داب الدهر وعادته
فلا جرم شكى عن كل زمان ساداته، شعر
محن الزمان كثيرة لا تنقضى، وسروره ياتيك كالاعياد
ملك الاكابر فاسترق رقابهم، فتراه رقا يد الاغاد
تطرق اهل الفضل دون الورى، مصايب الدنيا وافاتها
كالطير لا يسجن من بينها، الا التى تطرب اصواتها، شعر
ما ازددت من ادب حرفا اسر به، الا تزيدت حرفا تحته شوم
كذا المقدم فى حرف بصنعته، انى توجه فيها فهو محروم
وسميت هذه الجريدة بالعقد المنظوم، فى ذكر افاضل الروم،
والمامول ممن يطلع على كلماتى، ان يغض الطرف من عثراتى

فان ذلك كلام من جرب الدهر بالبأس والبوس وجرعه سلافه
الغموم كاسا فكاسا وما احسن ما قال ابن عبد الكريم حيث يقول
شعر لـ[illegible] ولا المرء يبدي بالهموم فضيلة
والا الشمس تبدو اذ يحول غمام وواسطة هذه القلادة
وكان المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الاعيان توفي وهو
مدرس باحدى المدارس الثمان بعد ما كان قاضيا بحلب
ولما خلص المرحوم من ربقة الصبى وانتظم في سلك ارباب
الحجر والحجى وفرق الغث عن السمين ومير الكاسد
عن الثمين قام على اقدام الاقدام وشمر عن ساق الجد
والاهتمام في تحصيل المعارف والفضائل واتقان المقاصد
والوسائل واشتغل على ابيه حتى اجاز له برواية الحديث
والتفسير راويا لهما عن المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين
العجمي عن المولى حيدر عن المولى سعد الدين التفتازاني
ثم قرا على المولى سيد محمد القوجوي وصار ملازما منه
ثم قرا على المولى محمود بن محمد المشتهر بميرم جلبي وكمل عنده العلوم
الرياضية ولما جاء الشيخ محمد التونسي المغوشي الى قسطنطنيه
قرا عليه واشتغل لديه حتى اجاز له بان يروي عنه التفسير
والحديث وجميع ما يجوز اجازته ويصح روايته راويا عن الشيخ
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ودرس اولا في مدرسة

ادرنه باشا بقصبة ديموتوقه بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى محي الدين
ابن الحاج حسن بقسطنطينية بثلاثين ثم الاسحاقية اسكوب باربعين ثم المدرسة
القلندرية بالوظيفة المزبورة ثم في مدينة قسطنطينية في مدرسة
مصطفى باشا بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة سلطان بايزيد
في ادرنه ثم قلد قضاء بروسه اثنين وخمسين وتسعمائة ثم عاد
الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء قسطنطينيه فاشتغل في اجراء
الاحكام الدينية الى ان عرضت له عارضة الرمد فافرت عينه
وعميت كريمتاه فكان مصداق ما ورد في الاثر اذا جاء القضا
عمي البصر فاستعفى عن المنصب واستتاب عن سوء الغفلة واشتغل
بتبييض بعض تواليفه بينا هو في هذه الامور اذ ابتلي
بمرض الباسور فبقي بقرب اجله وانصرم امله ولما تيقن
اقاربه بموته تضرعوا ان يحللهم في ظلمهم لقصرهم في خدمته
فاحسن في الجواب واستملى هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه
اجمعين وعلى المشايخ الزاهدين وعلى الفقراء الصابرين
وعلى الاغنياء الشاكرين وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر
والدين ثم اني اشهدك واشهد ملائكتك باني عشت
على ملة الاسلام واعيذ عن البدعة في الدين ثم ان اولادي

واقربائي التمسوا مني ان اجعلهم في حل مما عملوا من الاساءة
فيما وجب عليهم من رعاية حقي واني جعلتهم في حل ان عملوا في رعاية
حقي عليهم فيما بعد ذلك والسلام على الانام وصحبه الكرام فطاير التحرير
في لسان ذلك التحرير انقطع عن عالم الانس واتصل بحظاير
القدس وقضى نحبه ولقي ربه روح الله روحه وزاد كل يوم فتوحه
في ذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المولى المرحوم بحراً من المعالي
والعلوم متسنماً من الفضايل سنامها وغاربها وكان له اليد الطولى
في تحرير المسايل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها بحيث تكل الالسنة
الاقلام من افواه المحابر في ادائها وتقريرها ويكفيك اثاره المنيفة
وتصانيفه الشريفة فمن راى من السيف اثره فقد راى اكثره
وكان رحمة الله عليه في جميع مباحثاته على النصفة والسداد
راضيا بالحق عاريا عن المكابرة والعناد اذا احس من احد
اللجاج والمنافسة امسك عن التكلم والمباحثة وكان رحمه الله
قليل الرغبة في دنياه كثير الشيم في تحصيل ذلعاه صارفا لجميع
اوقاته في تحصيل العلوم وعباداته وحكى بعض اتباعه بكلامه انه اشار
يوما بيده الى لسانه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل
وصدر عنه ما صدر من الخطأ والغلط غير انه ما تكلم في طلب المناصب
الدنيوية قط وكان يكتب خطا مليحا يرغب فيه مع كمال السرعة وقد
كتب الكتب بخطه الشريف وقال واحد من اعيان تلاميذه حضرت

طعامه

طعامه ليلة من ليالي رمضان وهو مدرس بالقلندرية وكان من عادته
ان يدعو طلبته في كل ليلة من ليالي شهر رمضان فقال اني منذ توليت
الاسحاقية باسكوب جعلت لنفسي عادة وهي ان اكتب في كل سنة نسخة من تفسير
البيضاوي وابيعها بثلثة الاف درهم وانفق ذلك المبلغ على طعام
الطلبة في ليالي رمضان وسمعت من الثقات انه قال اتصلت
ببعض مشايخ الصوفية وحصل لي بسببه الحمد لله تعالى بعض ما الشاقة
من نفايس السلوك وقد اتفق لي انسلاخ كلي وفارقت بدني كل
المفارقة فبينما انا على تلك الحالة اذ دخل وقت الظهر فقصدت
التوضي للصلوة فلم اقدر على تحريك العادب واستعماله فيه حتى ذهب
وقت الظهر ثم دخل وقت العصر وانا على تلك الحالة ثم عدت
على حالتي الاولى اللهم احشرنا في زمرة الصالحين السالكين
ولا تجعلنا في مهاوي الغفلة هالكين منها الكتاب بالعالم
في علم الكلام وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني من الاول
الى مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى علي القوشجي والمولى
جلال الدين الدواني والمولى مير صدر الدين والمولى ابن الخطيب
واداها باحسن عبارة واليق اشارة ثم ذكر ما خطر له من التحقيق الموام
وتبيين المرام وشرح القسم الثالث من كتاب المفتاح وشرح الفوائد
الغياثية وهو شرح حافل تضمن الرد على بعض المواضع من شرح
المفتاح وكتاب سماه بالشقايق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

وقد جمعه بعد عماه وهو اول من تصدى له وكتاب ذكر فيه انواع العلوم
وضروبها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات في كل فن مع نبذ
من تواريخ مصنفيها فجاء كتابا عزيزا عزيز الفايدة وصنف
كتابا كبيرا في التاريخ جمع فيه ما ذكره ابن خلكان واضاف اليه
سير الصحابة والتابعين وغيرهم ثم اختصر منه مجلدا لطيفا وكتب
حاشية من اول شرح المفتاح للشريف الجرجاني وادرج فيها كلمات
ابيه المولى مصلح الدين ولم يتم وشرح العوامل من المختصرات وشرح
ديباجة الهداية وديباجة الطوالع وله مختصر في علم النحو
على منوال مختصر البيضاوي وكتب رسايل وحقق فيها كثيرا
من المسايل المشكلة والمباحث المعضلة وبقي اكثرها في المسودة
وما تيسر تبييضه تنيف على خمسة عشر منها صورة الملامي
في سورة الاخلاص، الرسالة الجامعة لوصف العلوم
النافعة، مسالك الخلاص في مهالك الخواص، اجل المواهب
للالفاظ، رسالة التعريف والاعلام في حل المشكلات الكلام
القواعد الجليات في تحقيق مباحث الكليات، فتح الامر المغلق
في مسئلة المجهول المطلق، رسالة في تفسير آية الوضوء، رسالة
في تفسير قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا، وكان
رحمه الله ينظم الشعر العربي وقد كتب الى بعض اصدقايه بعد عماه
شعر: سقيت لبسيط الارض في كل عشية، بدمع جرى في ذكر ضير الاحبة



وصفحة خدي كالوشاح المفصل، بقطر دموع بين قاني عبرة
وعيني عقيق بياقوت مقلتي، وانف عني عنبر فوق جمرة
ومسح من الاحباب لذة نظرة، فواحسرتا ان لم افز قبل موتتي
ولا تجزعي يا نفس من نار حسرتي، بتقدير خلاق اله البرية
فان الرضى والصبر في كل محنة، من اخلاق النفوس الرضية
ولما كتب المفتي ابو السعود من تفسيره وارسل اليه كتب عليه هذه الابيات
بنفسي جنابا حاز كل فضيلة، وصار لاظهار الحقايق مضمنا
وايد روح القدس حسان طبعه، فجلى من الاسرار ما كان كامنا
وناضح عن عرض النبي مناديا، ففي الحشر يلقاه من الخوف آمنا
بك الملة الزهراء اضحت منيرة، ففي الكواكب السيارة صرت ثامنا
وصلت حمى نجد ايا ربع دارس، فهل عند رسم دارس من معول

المولى يحيى بن نور الدين، الشهير بكوبج كوبيج
الاميني، كان ابوه من زمرة الامراء العثمانية، وصار في عهد
السلطان بايزيد خان موليا على الاخراجات الخاصة
السلطانية، واختار المرحوم من جودة طبعه وصفايه
جادة العلم على طريق آبايه، فسلك مسلك التحصيل، وذهب مذهب
التكميل، فاشتغل على افاضل زمانه، واماثل اقرانه، وصاحب
الاهالي والاعالي، حتى صار معيدا لدرس المفتي علاء الدين
الجمالي، وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته، ثم درس في مدرسة

قاسم باشا بمدينة بروسه المشتهرة بمدرسة الامير بخمسة وعشرين
ثم مدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان
ببروسه باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة جورلي بخمسين
ثم نقل الى مدرسة دار الحديث بادرنة ثم الى احدى المدارس
الثمان ثم الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بجوار جامع
ايا صوفيه ثم الى مدرسة السلطان مراد في مدينة بروسه ثم عاد
الى احدى المدارس الثمان بستين ثم قلد قضاء بغداد ثم عزل
عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ولما بنى
السلطان سليمان مدرسة بقسطنطينية وجعلها دار الاحاديث النبوية
اعطاها المرحوم لاشتهاره بعلم الحديث وعين له كل يوم مائة
درهم ثم اتفق انه اتهم ببيع الاعادة والملازمة واخذ الرشى
على اعطاء الحجرات فبلغ ذلك الى السلطان فغضب عليه وعزله
فاغتم له غما شديدا فلم يذهب كثير حتى توفي سنة ثمان وستين
وتسعمائة وكان المرحوم من افاضل الروم صاحب اليد الطولى
في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير وله باع واسع
في فن المحاضرات والتواريخ والمحاورات وكان رحمه الله لذيذ
الصحبة حلو المحاورة خاليا عن الكبر والخيلاء مختلطا بالمساكين
والفقراء وبالجملة كان رحمه رجلا اكمل واتم الان فيه خصلة
سمية يحيى بن اكثم الذي هو اول من صرح بالميل الى المراد الملاح



ذوي الخدود الصباح وهو الذي قال وابان عما في البال
شعر انى الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام
عفا الله عن سيئاتهما وضاعف حسناتهما

... الايديني المعروف بخواجه قاينى كان ابوه من كبار
القضاة الحاكمين في القصبات وطلب العلم وكتب وزبر
حتى صار ملازما من المولى بدر الدين الاصغر فاتفق له عطفة
من الزمان حيث تزوج باخته المولى خير الدين معلم السلطان
فعلت به كلمته وارتفعت مرتبته فقلد مدرسة جندبك بمدينة بروسه
بعشرين ثم مدرسة بيري باشا بقصبة سلوري بخمسة وعشرين
ثم المدرسة الافضلية بقسطنطينية بثلاثين ثم صار وظيفة فيها
اربعين ثم درس بالمدرسة الحلبية بخمسين ثم نقل الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم قلد قضاء حلب ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثم عزل ثم اعيد
اليها ثم عزل فقبل وصوله الى منزله ادركته المنية بقصبة
اسكدار سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحوم خلوقا بشاشا
حليم النفس لا يتأذى منه احد رحمه الله الملك الصمد

مصلح الدين كان من قصبة نيكسار فخرج بعد
بلوغه الى سن البلوغ طالبا للعلم من هذه الديار فدار البلاد
واشتغل لتحصيل الاستعداد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد

ووصل الى خدمة المولى محي الدين الفناري فاشتغل عليه مدة
وحصل من العلوم عدة ثم وصل الى خدمة المولى محمد باشا
فاجتهد في التحصيل والاستفادة حتى اذا انتقل المولى
المزبور الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة عينه لخدمة
الاعادة ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي
بعشرين ثم مدرسة الامير احمد الاورنوسي بقصبة واردار
بخمسة وعشرين ثم المدرسة الحجرية بادرنة بثلاثين ثم مدرسة
بيري باشا باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة چورلي
بخمسين ثم نقل الى مدرسة مغنيسا فاشتغل فيها واعاد
حتى ولي قضاء بغداد وفوض اليه الفتوى الى الديار
وعين له من بيت المال كل سنة الف وخمسمائة دينار
وهو اول من تولى بقضاء بغداد من قبل سلاطين آل عثمان
فشرع في اجراء الشرع المبين واقام بها ست سنين
فنال فيها ما نال من صنوف الامتعة والاموال ثم عزل وبقي
في التعطيل والهوان ثم اعطي مدرسة سلطان مراد خان فبينا
هو في تهيئة الاهب اذ قلد قضاء حلب ولم يمكث شهرين
في حلب المحروسة حتى جاءت له البشرى بقضاء بروسة ثم قلد
قضاء ادرنة ثم قسطنطينية المحمية ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم
وحسب مدة قضائه فبلغ عشرين سنة ثم نقل دار الحديث
اعطي له



التي بناها السلطان سليمان خان بقسطنطينية وزيد في وظيفته
ثلثون فدام على المدارسة والمذاكرة حتى توفي سنة تسع وستين
وتسعمائة وحكي انه قصد ان يتوضأ لصلوة الصبح فبينا
هو في اثنائه اذ اتاه ذلك الامر العظيم واتم به الخطب الجسيم
وكان رحمه الله معروفا بالعلم والصلاح يرى عليه آثار الفوز
والفلاح متقشفا في اللباس متخشعا في معاملة الناس
وكان مهيب المنظر ولطيف المخبر حسن المناظرة طيب المعاشرة
وكان لذيذ الصحبة حلو النادرة ومن كلامه رحمه الله مثلنا كجمع
مثل الشمع الموقد بين ظهر قوم فانهم مستضيئون به ومنتفعون
بنوره والشمع منتقص في كل وقت وآن ومتداع الى الحرق
والخسران ولا يخفى ان كلامه هذا اشبه قول الامام الغزالي
شعر ضرنا ونا كذبالة النبراس هي في الحريق وضوؤها للناس
وقد اناف عمره على تسعين بعثه الله في زمرة الصالحين
المولى العالم العامل والعارف الكامل مصلح الدين بن شعبان
المولى سروري
ارقدهما الله في غرف الجنان ولد في قصبة كليبولي وكان ابوه
من التجار واصحاب اليسار محبا للعلم وارباب ومعظما لاصحابه
فبذل في تعليم ابنه مالا جزيلا ودار المرحوم على افاضل عصره
للاستفادة كالمولى القادري والمولى شكري زاده فاحرز
الفضائل والمعارف وجمع النوادر واللطائف وقال

الشعر ومهر في فنونه وتلقب بالسروري واتسم كما هو دأب
شعراء الروم والعجم وجعل يزاول كتب الاعاجم ويمارس
حتى اصبح فارسًا في معرفة لسان فارس ثم وصل الى خدمة
محي الدين الفناري فلما صار قاضيا بقسطنطنية استنابه
فكان هو من طلبة الموالي اول نائب فانهم من قبل كانوا
يستخدمون الاجانب ثم درس في مدرسة صاروجه باشا
بقصبة كليبولي بعشرين ثم مدرسة بيري باشا بقسطنطنية بخمسة
وعشرين ثم صار وظيفته فيها ثلاثين ثم صارت اربعين
ثم عزل ثم اعطى بخمسين مدرسة قاسم باشا المبنية تجاه
قسطنطنية المشتهر الآن باسم قاسم باشا بينا هو في بعض
الاسحار يطالع نفايس الاسعار اذ نادى منادي الجذبات
ان لله في ايام دهركم نفحات وقرع اسماع كل ساه وله
الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فلما سمع هذا الخطاب
غلب عليه الشوق والانجذاب وترك التدريس واختار
الخمول والانزواء واحتذى مراسم الطريق ارباب الزهد والبقاء
وتاب على يد الشيخ محمود النقشبندي فلما توجه الى هذا الطريق
وعلم انها صعب مضيق لا تسع الاثقال والاحمال ولا يسلكها
الا الافراد من الرجال اختار بهاته وترك تجملاته وبنى
مسجدًا لله ونهض لعبادة مولاه
شعر

هنيئا لعبد له لموته من العيش مدروج عنده يفر من الناس
بفضله ويأنس بالله وحده وبعد مدة ورد عليه
كتاب من قاسم باشا باني المدرسة المار ذكرها باني قد بنيت
تلك المدرسة لاجلك وشرطت درسها لك ما دمت
حيا فان لم تقبلها لا بد منها من اساسها فاضطر المرحوم الى
قبولها فاعطيت له ثانيا بخمسين فلما مضى عليه برهة
من الزمان ابتلى بتعليم مصطفى خان ابن السلطان سليمان خان فلما
دخل اليه حل محلا رفيعا وسندا منيعا وعلت كلمته
وارتفعت مرتبته وكان لا يقطع امرا الا بمشورته
ولا يفعل شيئا الا بمباشرته ومعرفته وبقي في اوفر جيش
وارغد عيش حتى غضب ابوه وقصد دماره ثم قتله ومحى
اثاره فلما قتل بحربة الغذاب وتقطعت به الاسباب
وقتل بعضهم السلطان وقهر فلا جرم تفرقوا من سطوته
شذر مذر فلما راى المرحوم من بذره اقوله ساق الى
دار الخمول خيوله وتوجه ثانيا الى انقطاع من الناس خوفا
من حلول الباس فاستولى عليه من الفقر والفاقة بالانتحال كافة
وكان يكتب في بعض ازمانه ويعتاض باثمانه وما اصدق
من قال حيث ابان عن هذه الكمال شعر واني رأيت
الدهر منذ صحبته محاسنه مقرونة بمعايبه

اول
اذا استرني في الامر لم ازل، على حذر من غمه في عواقبه،
ومع ذلك لم يظهر العجز والاسف، وسار سيرة السلف
وستر الحزن والكابة، وعمر مسجده وفتح بابه، واظهر الاهتمام
في اداء وظايف الخدام، حتى حكم فرقة من الناس بان هذه الحالات
ليست الا محض الكرامات، وقصد اليه بالنذور والقرابين
ارباب السفن وطايفة الملاحين، وكان رحمه الله قد حفر قبره
وتهيا لموته وانتظره، وادخر الفي درهم للتجهيز والتكفين
وادى ذكوته منذ عشر سنين، ومات رحمه الله من مرض الهيضة
سنة تسع وستين وتسعماية، وقبره عند مسجده في قصبة قاسم باشا
يسر الله في عقباه ما يشاء، وحزن الناس بموته، وتبركوا
بتربته، وقد ذهب عمره بالتجرد، والانفراد، ولم تميل الى التوليد
والاستيلاد، وكان رحمه الله بهي المنظر، لطيف الحجر، حلو المحاضرة
حسن المحاورة، موصوفا بالفقه والصلاح يلوح من جبينه اثار الفوز
والفلاح، وكان جوادا لا يلبث في ساحة راحته غير جوده
وسماحته، وكان مكبا على التاليف، وحريصا على التحرير
والتصنيف، فكتب كل ما حضر بباله، من غير تغير مستقيمه عن حاله
ومع ذلك لم ينظر الى موضع مرتين، ولم يرجع البصر كرتين
فلم يتيسر له الاصلاح والاجادة، وخلت تصانيفه عن الافادة
ولا غرو فيه فما كل هاتفة ورقاء، وما كل ناظرة زرقاء،



غزانه فورک من شروح بعض الكتب الفارسية اثار حميدة، ومؤلفات
لا نظفر عليها الا باثمان جليلة، منها الحواشي الكبرى
على تفسير البيضاوي واولها الحمد لله الذي جعلني كشاف القران
وصيرني قاضيا بين الحق والبطلان، والحواشي الصغرى عليه،
وشرح البخاري قريبا الى النصف، وحاشية على التلويح، وحاشية
على اول الهداية، وشرح لبعض المتون المختصرة،
شرح كتاب المثنوي المولوي، في ماية كراريس كبار وكان من عادته
ان يعقد المجالس في مسجده وينقل ذلك الكتاب باوفى تقرير
واوضح بيان، فيزدحم الناس عليه من كل مكان، وشرح كتاب
كلستان، وكتاب بوستان، وشرح ديوان الحافظ الشيرازي،
وشرح كتاب شبستان خيال، وشرح عدة رسايل في فن المعمى،
وقد ترجم عدة كتب من التركي كالموجز من الطب، وروض
الرياحين من المحاضرات، وقد بلغ عمره الى اثني وسبعين سنة
كتب الله له الحسنة،

محي الدين

المولى محي الدين الشهير بحرجاني، نشا رحمه الله في قصبة آق يازي
وطلب العلم وخرج من هذه البلاد، فاجتمع بافاضل عصره
واستفاد منهم المولى مصلح الدين الشهير بطاشكبري زاده والمولى
محمد شاه الشهير بدايه، ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم
السلطان ففاز بحظ الظهور بين الاقران، ثم درس بالمدرسة

مدرسة الامير بخارى بالبلدة
المرحوم جلبى

العزازيه فى بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسه قره كوز پاشا بقصبة
قلبه باربعين ثم مدرسة على پاشا بقسطنطينيه بالوظيفة المزبورة
ثم مدرسة گلكبوزه بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار مرقد
ابى ايوب الانصارى ثم ولى الافتاء والتدريس باماسيه
وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عزل لكاينة
خروج السلطان بايزيد خان ابن السلطان سليمان ثم عين له كل يوم سبعون
درهما وتوفى سنة سبع وستين وتسعمائة وكان رحمه الله رجلا سليما
مأمون الصحبة مطروح التكلف كثير التواضع لا يضمر السوء لاحد وخلاصة
الامر المذكور ان ابن بايزيد خان المزبور كان اميرا فى قصبة كوتاهيه
فقلده ابوه السلطان سليمان امارة اماسيه ونصب مكانه اخاه الاكبر
سلطاننا السلطان سليم خان المظفر فاستشعر بايزيد خان
المزبور من الامير المذكور ميلا من ابيه الى جانب اخيه بسبب
ان كوتاهيه قريب الى قسطنطينيه من اماسيه فامتلأ من ذلك
نفسه حسدا وغيظا كما قال قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى
فصمم فى الخروج عن طاعة ابيه السلطان والاغارة على اخيه سليم خان
فاجتمع اليه اصحاب البغى والفساد من الذين طغوا فى البلاد
من لصوص الاتراك واشرار الاكراد وجند الجنود واحتشد
الحشود وعزم القتال مغترا بمن عنده من ارباب البغى والضلال
ولم يدر ان حافر البئر لاخيه ساقط لا محالة فيه فلما وصل هذا الخبر

الى ابيه السلطان

١٩

الى ابيه السلطان ارسل اليه بنصيحة ومعاتبة على ما من البغى والعدوان
ولم يزد النصح الا البغى والنفور والرعونة والغرور ولم ينحرف
عن جادة خسرانه ولم يرتدع عن طريقة طغيانه وابى عن قبول
النصح واستكبر وكان بغاثا فى ارضه فاستنسر وداس البلاد
بمن التف عليه من ارباب الفساد وقصد الى قتال اخيه
معلنا بالخروج عن طاعة ابيه فلما استيقنه السلطان
اشار الى من عنده من الابطال والفرسان ليلتحقوا الى اخيه سليم خان
ويتفقوا على تدمير الفئة الباغية واستئصال الحزوة الطاغية
فاجابوه بالسمع والطاعة وتقلدوا لجرائد التباعد فلما وصل
الفئة الباغية الى ظاهر قونيه كالقضاء المبرم عارضهم السلطان
سليم خان بجيش جرار عرمرم فلما اجتمع به الفئتان وتقابل
الفريقان ودارت رحى الحرب وحمى الوطيس وتصادمت الخميس
بالخميس قامت معركة تحلت عن وصفها الالسنة الاسنة واحتدت
بشدايد ما الى الارحام الاجنبة وترامت الغلبة فى اليوم الاول لجانب
البغاة على زمرة المهتدين السراة فلما اصبحوا فى اليوم الثانى
وتعاطوا الحرب والقتال نادى منادى الحال الان الحرب سجال
ونصر الله جنوده ورفع اعلامه وبنوده فهزموهم باذن الله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رماه وقصموا اصلابهم ثم قسموا
اسلابهم وهبت رياح الظفر من جانبهم والغدر عاجلة الغادر وآجله

الدخول في النار، وما اصدق ابن دريد حيث يقول شعر
من ملك الحرص القياد لم يزل، يكرع في ماء من الذل جرى،
من لم يقف عند انتهاء قدره، تقاصرت عنه فسيحات الخطى،
من ضيع الحزم جنى لنفسه، ندامة الذع من سفع الذكى،
ويقال ان عدد من قتل في المعركة من الفريقين يزيد على عشرة آلاف،
سوى من هلك في الطرق والاطراف، ولما تفرق عسكر السلطان بايزيد
المزبور كر راجعا خائبا، وورد الى اماسيه هاربا، نادما على فعله
القبيح، ومعترفا بخفته وطيشه الصريح، فاحضر الشيخ خير الدين
الادي، والمولى جرجان، وتاب على يد الشيخ المزبور عما صدر عنه
من البغي والعدوان، واشهدهما على الرجوع والارتداع، وارسلهما
الى السلطان للشهادة بذلك والاستشفاع، وقبل وصولهما
الى السلطان تحول رأيه، وعاد الى غيه، واخذ اولاده الثلثة الكبار،
وتوجه الى بلاد العجم بمن بقي عنده من الاشرار، فقبل وصولهما الى عتبة
السلطان، ظهر خلاف ما جاء به وخبر ترك العصيان، فكره السلطان
مجيئهما وتغير، وحبسهما في بيت في قسطنطنية حتى يظهر حقيقة الخبر،
من انهما لم يقصدا النفاق، ولم يتفقا مع الاخلاف واطلقهما،
وعزل المولى المزبور عن منصب الفتيا، ثم عين له سبعين درهما
على ما ذكرنا، وآخر الامر ان الامير بايزيد خان سافر وجد
في سيره، ولم يقدر احد من الامراء العثمانية على منعه وحصره



وان تتابع الامر باليهم من جانب السلطان، حتى وصل الى بلاد العجم في قليل
من الزمان، فاستقبله رئيس الملحدين، وعمدة المتمردين، شاه طهماسب
في نفر يسير من اصحابه، ليمكن استيصاله مع من معه من خلاصة احزابه،
فعرض على بايزيد خان بعض من امرائه الشجعان، ان يأخذوا شاه طهماسب
ويقتلوا اصحابه، ويستاصلوا احزابه، فغلب عليه الجبن والخوف فلم يكن به
راضيا، واخطأ في رأيه ثانيا، فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر
شعر اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه، ولا هو ان قال الاحباء يسمع،
فلا ترج منه الخير واتركه انه، بايدي حروف الحادثات سيصنع،
ولما اجتمعا اظهر طهماسب في وجهه توددا عظيما، ووعد له جميلا،
واتى به مع اصحابه الى بلده، ثم فرق اصحابه بانواع الخدع والحيل، حتى غدر به
فحبسه مع اولاده فكاد ان يضرب به المثل، وقتل اكثر اصحابه، وخلص بعضهم نفسه
بالدخول في مذهبه الباطل، واصاب بعضهم حتى وصل الى ديار الاسلام،
ونجى عن ذلك الخطب الهائل، اللهم سلط عليهم من يأخذ ثارهم، ويخرب
ديارهم ويمحوا آثارهم، واغرقهم في بحور دمهم، ونج المسلمين من شرورهم، وجعل
من خبث وجوههم الارض طاهرة، واجعلهم عبرة للعالمين في الاولى
والآخرة، ولما وصل الخبر الى السلطان ارسل الى طهماسب عدة من امرائه
مع هدايا سنية وتحف سنية، وطلب منه اولاده المأسورين، فسلمهم
اليه مقتولين، فلما قبضوا اجسادهم ودفنوا في بلدة سيواس، رب اعف
عنهم وارحمهم بحرمة سيد الناس، وكان بايزيد خان المزبور معروفا

بالشجاعة والشهامة والفروسية والسخا والاستقامة وكان محبا للعلم والعلما
ومترددا الى مجالس المشايخ والصلحا وكان صاحب فهم وفراسة
الا انه اعماه حب السلطنة والرياسة حتى صنع ما صنع ووقع فيما
وقع وكان له الحظ الوافر من المعارف والمفاخر وكان ينظم الشعر
بالتركي والفارسي وله بالفارسية شعر آن كه با نياز برش آشنا نيست
هركز دلش زتير سعادت نشانه نيست آن قصه خسرو وشيرين ميكنند
او حسب حال ماست فسون فسانه نيست رخسار خوب دارى و بوزدن فايقى
هركز ترا ز بهر قدم يک بهانه نيست تركان من بس تبريس طره ات
زان رو شكنج زلف تو محتاج شانه نيست ناشى بعاشقى نه نوشت شاهيا
انرا كه با چنين غزل عاشقانه نيست ومن غرايب الاتفاق انه كان
يتسم في شعره بشاهي وقد ذهب في آخر عمره الى شاه طهماسب
والتجاء اليه وآل امره الى ما وقفناك عليه

المولى بعرب زاده

وواسطة عقد الافاضل صاحب الجد والافادة المولى محمد بن محمد الشهير
بعرب زاده نشاء رحمه الله طالبا للتحصيل وراغبا في التكميل
فاشتغل على موالى عصره وافاضل دهره وتتبع الكتب والرسايل
وضبط القواعد والمسايل وبرز في الفنون وملأ بصيته الآفاق
وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم قلد المدرسة
التي بناها عبد السلام بقصبة بكلجه بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته
فيها ثلاثين ثم ولي باربعين المدرسة التي بناها السلطان مراد الغازي



بمدينة بروسه المشهورة بقبلوجه ثم نقل عنها الى مدرسة محمود پاشا بقسطنطينية
بخمسين وقبل ان يدرس فيها اعطي مدرسة بنت السلطان سليمان خان
ولم يذهب كثير حتى نقل الى احدى المدارس الثمان فداخله نوع من الغرور
الذي يعمي القلوب التي في الصدور فنسي قوله تعالى ولا يغرنكم بالله
الغرور تحرك على خلاف العاده وعين واحدا من طلبة المولى ابو السعود
الاعاده فلما سمع تركه الادب قام المفتي على ساق الغضب
وتهيا للخصام وتاهب للانتقام فاضرم ناره وطلب ثاره
وقصد الى ان يمحو آثاره فكتب الحكاية وعرضها على السلطان واظهر
الشكاية فلما سمع السلطان اساءته الادب استولى عليه
نار الغضب فامر بان كتبوا صورة فتوى مضمونها ما حكم
شيخ الاسلام ومفتي الانام فما جزاؤه عند الائمة العظام
فاجاب المفتي المزبور بثلاث كلمات العزل الابد والنفي
عن البلد فعزله السلطان وعزم على تحقيره فامر بتاديبه وتعزيره
فاحضر الى الديوان كواحد من الاوغاد وضرب على رؤوس الاشهاد
فلما جاوز الضرب الحد امر بنفيه عن البلد فارتحل وراية عزه منكوسة
الى دار الملك بروسه ورجع بخفي حنين واقام بها مدة سنين
لا انيس له الا البعد والفراق وايامه في الظلمة كليلة المحاق
الدهر دولاب يدور فيه السرور مع الشرور بينا الفتى
فوق السماء واذا به تحت الصخور ثم رضي عنه السلطان فاعطاه

ثانياً احدى المدارس الثمان ثم نقل الى احدى المدارس السلطانية
المعروفة عند الناس بالسليمانية ثم نقل من تلك العامرة الى قضاء
القاهرة فلما عزم على السفر راى مؤونة البر اكبر فقصد البحر في غير
اوانه في زمن عتوه وطغيانه كيف لا وقد ادبر الربيع واقبل
الشتاء والوقت وشاة الثلوج والامطار برودة بين الارض
والسماء ولبس السحاب فروة السنجاب وعرض قطان الثلج
قوس السحاب على الخليج ومن راى الثلوج المنقضة يحسب ان الله
تعالى صاغ ارضا من فضة وكم ناصح بذل جهده واستفرغ في نصحه
مجهوده لتنجيه منها البردد ويتقي بها عن شرور البردد ورب حازم
نصيح عرض عليه الراي الصحيح الا ان سبق الكتاب اغفله
عن طريق الصواب شعر اذا انعكس الزمان على لبيب
يحسن رايه ما كان قبحا يعاني كل امر ليس يعني ويفسد ما راه
الناس صلحا فلم يلتفت الى كلام وملام واستكفى بما اعده من كفى
ولام قائلا لا تكثروا الشتاء فانما هو برد وسلام
فركب البحر واصحابه يمنون ما ليا قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون فلما انفصل من جزيرة رودس هبت
الرياح العواصف واومضت البروق الخاطفة ودمر الشتاء عليهم
بالازدياد والخط عليهم من الجوانب بكل اعصار فيه نار واظلم السماء
ولطمت كرة الماء واضطرب البحر وهاج وارتفعت الامواج

وتواترت تواتر الكتائب وهجمت هجوم العدى على المراكب وظهر
في ظهر البحر اودية وجبال وانجاد شاهقة وتلال واستولت على العالم
جنود الهنود وعساكر السودان ازارهم من قير وسرابيلهم من قطران
وقد صار حيل الحنين وبلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين
فلما شاهد من هذه الاحوال غابت الشمس في الحال وعزمت على
الغروب والتحصن في البروج واصفرت وجنة القمر من خوف الهلاك
وتشبثت بذيل الافلاك واقبل عليهم الليل وانذرهم بالشدة
والويل واختفى الكواكب باكتاف الغياهب والسفينة
بين الصعود والهبوط واهلها غارقون في بحر الياس والقنوط
فاذا موج عظيم كالجبل يدب نحوهم دبيب الاجل الى الامل فلما شاهدوا
والايل سالت عبراتهم كالسيل اخذوا في الاستغفار والاستحلال
وشرعوا في التضرع والابتهال وطلبوا من الله الخلاص واجتهدوا في طريق
المناص الا ان ارادة الجبار ساقت المركب نحو البنار فلم يكن
لذلك الفوج الا الدخول في الموج شعر ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فلما انصب الماء وانقض تلوا
قوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض ولما ارتفعت تلك الطامة
وفتح اعينهم الخاصة والعامة تفقد كل امرء صاحبه ورفيقه ومصاحبه
فاذا المرحوم وفرقة من رفقته وارباب صحبته فقدوا الم لهم اثر
ولم يسمع منهم خبر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا

انيس من يشمر بمكة سامر، وحكي انه كان رحمه الله قاعدا في كوثل
السفينة مع سبعة عشر نفرا من اصحابه، وخلا معه احزابه
فلما غشيهم من اليم ما غشيهم، واحاط ذلك الموج الكبير
رمي بالكوثل الى البحر مع من به الصغير والكبير، وكان المرحوم
يقرأ القرآن، ويسأل الفرج من الملك الرحمن، فما غرق
الا والمصحف على صدره اغرقهم الله تعالى في بحار رحمته، وجمع
شملهم في حدائق جنته، وحصول الياس بهذه الفتنة، سنة تسع
وستين وتسعمائة، وقد مضى من عمره خمسون سنة، وكان رحمه الله
من فحول عصره، واكابر دهره، صاحب تحقيق وتدقيق، وتوضيح وتلويح
قوي الجنان نافذ الكلام يلوح من جبينه، اثار الفوز والسعادة
يصرف اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعة والعبادة، وكان في طريق
الحق السيوف الصوارم لا يخاف في الله لومة لائم وكان ينظم
الشعر المحكم المشتمل على بدائع الحكم، وقد طرح بهذه الابيات
الخليقة للانشاد، وقد قالها قبل موته بايام على ما نقله بعض الاعلام
شعر ايا ليا بما لا وتزعم مالكا، فما لك تدعو للعوادي هالكا
وبابه بذكر الله الذي باسمه، نجاح من الافراح ما كان الاهي لا عطاك تحسنا
جميلا فقابلني بنور جمالكا، ومن نظرة وارفع حجاب هويتي، ولا تحرمني نفحة
من وصالكا، اتيتك في كل الوسائل عاريا، ولم اك في هذا شقيا وهالكا
نهاية امالي لقاؤك سرعا، فيا موصل المشتاق بلغني هنالكا



على تفسير البيضاوي، وعلى الهداية والعناية، وفتح القدير
وصدر الشريعة، وعلى شرح المفتاح للشريف، وعلى المطول
الا ان اكثرها بقيت في حواشي الكتب ولم يتيسر له الجمع والترتيب
ضاعف الله اجره انه قريب مجيب، في سلك هؤلاء السادة
المولى روشني زاده
المولى نعمة الله الشهير بروشني زاده، كان ابوه من زمرة القضاة
الحاكمين في بعض القصبات، فلما مات وترك لابنه اموالا جليلة
افناها في استلذاذ نفسه في ازمنة قليلة، وطلب العلم وحضر المجالس
والجامع، حتى صار ملازما من المولى عبد الواسع، ثم درس بمدرسة
بايزيد باشا في مدينة بروسه بعشرين، ثم مدرسة قاسم باشا
في المدينة المزبورة بخمسة وعشرين، ثم فيها مدرسة احمد باشا ابن ولي الدين
بثلاثين، ثم فيها ايضا بمدرسة يلدرم خان باربعين، ثم مدرسة
طرابزون بخمسين، ثم مدرسة السلطان في بروسه بالوظيفة المزبورة
ثم صار فيها بستين وظيفة وولي تفتيش اوقاف بروسه، ثم قضاء بغداد
ثم نقل الى قضاء حلب، ثم عزل وولي مدرسة السلطان مراد خان
في بروسه في كل يوم بثمانين درهما، ثم عزل وعين له وظيفة السابقة
ثم قلد قضاء المدينة المنورة، وحمدت سيرته فيها، وتوفي وهو قاض بها
سنة تسع وستين وتسعمائة، وكان رحمه الله خفيف الروح
ظريف الطبع، لذيذ الصحبة، صاحب نوادر ولطايف، ذا مشاركة
في العلوم، ويقال ان له يدا في علم الكلام، وكان في لسانه مذاذة

وسعه بحر الناس من شره عفى الله عنه وحكى بعض الثقات غريبة ظهرت
في ايام قضاريه وهي انه قال طلب اهل محله من بغداد توسيع بعض الجوامع
فعرضت ذلك على السلطان فورد الامر بالتوسيع فلما باشرناه
وجدنا بجوار الجامع بعضا من القبور العتيقة منها قبر الشريف
المرتضى علي بن طاهر فقصدنا نقل تلك القبور فلما فتحنا قبر الشريف
رايناه مكفنا كانه وضع في مسجد ذلك اليوم فرفع بعض من حضره
طرف الكفن عن وجهه فاذا الشيخ جميل الصورة صاحب شيبة
عظيمة لم يتطرق عليه شيء من اثار التغير كانه حي نايم فتعجبنا منه
وغلب علينا دهشة وهيبة فلم نقدم على نقله واخراجه من قبره
فتركناه وسلمنا قبره فبقي داخل المسجد الشريف هذا من اولاد
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان اماما في علم الكلام والاداب
والشعر وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين
وله ديوان واختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع
من كلام الامام علي رضي الله عنه بل هو جمعه ضمن من الاداب
يتكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك ولد رحمه الله سنة خمس
وخمسين وثلثمائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثلثين واربعمائة
كذا ذكره ابن خلكان والصلحاء الكاملين

المولى شاه علي

شاه علي جلبي ابن المرحوم قاسم وهو من العلماء الذين يخرجون
في دار السعادة العامرة في عهد السلطان محمد خان ولما خرج



منها صار متوليا لبعض العماير منها عمارة بولاير وكان رجلا من ارباب
الصلاح واصحاب الزهد والصلاح ونشا ابنه المرقوم في حجر ابيه
المرحوم فلما فرق الشمايل من اليمين وميز الغث عن السمين وعلم
ان شرف الانسان على ما نطق نص القران بالفضل والتقى
والعلم والتقى وان الدهر فرص واكثر غصص والوقت سيف قاطع
والعمر برق لامع سار نحو تحصيل العلوم الظاهرة وترتيب اسباب
السعادة في الاولى والاخرة وقرا على العالم الامجد عبد الرحمن
علي المؤيد فلما حصل منها طرفا صالحا ترك كل ما يحبه ويهواه
وتمحض لعبادة مولاه وكان شابا نشا في عبادة الله وصاحب
ارباب الحقيقة ورجال الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندي والشيخ
جمال الدين الخلوتي وتشبث في مداحض السلوك وخلص عن عقبات الشكوك
ثم وزع اوقاته بين الافادة والعبادة حتى وصل عمره الى خمس
وستين فحصر وقته في العبادة ويحكى انه لازم في كل مساء وصباح
الصف الاول وتكبيرة الافتتاح في جامع اياصوفيه اكثر من اربعين
سنة ضاعف الله اجره فما احسنه ولما لم يكن نفسه من نوع
الرياسة خاليه لم يقبل تدريس مدرسة ولا مشيخة زاوية
وكلما طلب الاعيان صحبته واحتوا ادويته اظهر لهم الانقباض
وارى الاغراض لخلوص جوهره عن الاعراض وخلو قلبه عن الاغراض
شعر ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

المولى احمد جلبي

فكروا فيها فلما علموا انها ليست طي وطنا جلوها لجة واتخذوا
صالح الاعمال فيها سفنا    في انواع الفضل وضروبه
لكن عاقه ظهوره بخفائه وطلوعه بغروبه شمس الدين احمد ابن المفتي
ابو السعود عامله الله بلطفه في دار الخلود ولد رحمه الله واثار السيادة
من ناصيته ظاهرة وانوار السعادة في جبينه باهرة يتلى من بياض
غرته وصحيفة خده ايات نجابة الله وعزة جده ويروى تمام سلسلة
هذا النجل النبيه حديث الولد سر ابيه فلما وصل اوان التحصيل
وابان التكميل اجتهد في احراز الفضائل والمعارف واتقان النوادر
واللطائف فاستضاء هلاله من شمس ابيه فصار بدرا واستمد
نهره من سواكب مزنه فاصبح بحرا وحصل المعارف الجليلة
في الازمنة القليلة ووصل الى فنون عدة في ادنى مدة وبالجملة
لما كانت مرآة طبعه مجلوة اصبحت وصور فضائل ابيه فيها مملوة
واشتغل ايضا على المولى طاشكبرى زاده ثم صار معيدا لدرس ابيه
واكمل كل ما يهمه ويعنيه وصار في الاشتهار كالشمس في وسط النهار
ولما وصل صيته الى سمع الوزير الكبير رستم باشا احب رؤيته
واستدعاه فلما اجتمع به اعجبه حسن كلامه فاحسن اليه من نفائس
الكتب وتبناه ثم اعطاه وهو مدرس مدرسته التي بناها في قسطنطنيه
بخمسين وسنه اذ ذاك سبعة عشر فشرع في القاء الدروس
واظهر امورا خارجة عن طوق البشر ثم نقل الى مدرسة السلطان



سليمان بقسطنطينية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
السلطان محمد ابن السلطان سليمان وتوفي وهو مدرس بها في شهر جمادى الاولى
من سنة سبعين وتسعمائة وما بلغ عمره ثلثين سنة وكان سبب موته انه خالط
بعض الاراذل ورغب في اكل بعض المعاجين فالقيه مالا وما اصلح
قول من قال شعر لعمرك ما الايام الا معارة
فما اسطعت من معروفها فتزود    عن المرء لا تسأل وابصر قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي    فلما دام الكلا تغير مزاجه فركدت
انهاره الجارية واصبحت حدايقه من النضارة عارية ومالت
ازهاره الى الذبول وطوالع الغروب والافول وباخره طار
عنادله وانطفت مشاعله وقام قافلته الى السبيل ونادى منادي
حي الرحيل ولاحظه الزمان بعين القهر فاي نعيم لا يدركه الدهر
واي نهار لم يعقب بالليل واي سرور لم يثن بالويل فانك
لو ملكت شداد وعاد اليك قدرة العمالقة وعاد ونمرود فرعون
في تخريب البلاد وايذاء العباد كتجبر بخت نصر وكسرت كسرى
وهدمت قصر قيصر وتبعك تبع اليمان واجتمع على خوانك
الجان والانس غاية قواك الغرور واخر سكناك القبور شعر
هب ان ملك ليد الامور ملكتها ودانت لك الدنيا وانتهام جبيت
خراج الخافقين بسطوة وفرت بما لم تستطعه انام ومتعت باللذات
دهر الغبطة اليس يختم بعد ذلك حمام فبين البرايا والخلود تباين

وبين المنايا والنفوس لزام • وكان رحمه الله اعجوبة الزمان • ونادرة
الاوان • ذا الحفظ والفراسة • والشمول والاحاطة • صاحب اذعان
صحيح • ولسان طلق فصيح • وكاغاية في جرأة الجنان • وسعة
التقرير والبيان • واتفق انه سافر متنزها • وهو مدرس بمدرسة
ابي السلطان الى بروسه فجمع من كان فيها من المدرسين والاعيان •
وعقد مجلسا في الجامع الكبير • فنقل من كتاب البخاري واظهر اليد
البيضاء في اتقان وتحرير • وبالجملة كان بحيث لو عاش وامتد له
مدة الانتعاش • لبلغ مبلغ الكمل من الرجال • ويشد اليه الاقطار
الرحال • وما ظفرت على شيء من نتايج طبعه الكريم • سوى ما كتبه من غير
تسويد على حاشية القصيدة التي انشاها ابوه المفتي ابو السعود
التي اولها • لمن الديار تضعضعت اركانها • وانقض
فوق عروشها جدرانها • بمجرى الشرح والبيان • فلا علينا من ان
نثبته في هذا المكان • وهذه صورته اما داولا ادام الله عزة اقبال
دولة الدنيا على صاحبها بحيث ذلت رقاب الاقبال • لبلوغها
ذروة الحسن والجمال • ومباشرتها لشباب العز والاجلال • وارزاء المجد
والكمال • والاشارة عطاشى الاكباد لزلال العالم الرايقة • وسلال
عباراتها العايقة • حتى صارت بحيث يشار اليها بالبنان • وتيرقبها
عيون الاعيان • لانارة الحسن وجهها طالعة • وغصون البهجة في بساتين
جمالها يانعة • وارتفعت مكانتها الى حيث بناها على البرجيس • ويعادل

[illegible]



عرش بلقيس • ثم لما اعرض عنه الزمان • ودهاه الحدثان • وصب
على صراقيم ازهار حسنها مياه المصايب • وتتابعت عليها الزرايا
والنوايب • وجر على عروشها اذيال البلا • وخرقوا قصرها
بانواع المحنة والبلا • وجرى على هذا الاسلوب الازمان والدهور •
والاحقاب والعصور • وتفرق عاكفوا بابه المنيع • وتجاوروا سكنه
الرفيع • وقد قضاهم من وجدهم الهنئ • وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا
آل امرها الى حال تغيرت عليها الشئون والاحوال • فسبحان من لا يعتري
ملكه التبدل والانتقال • ولا يجري في سلطانه تفرق وانفصال
وبعد ذلك اشار الخاطر ببال احد من فرايد بدايع الفوايد ليكون
على المطلوب حجة نيرة • واضحة المكنون • وآية لقوم يعقلون

المولى قورد احمد چلبي ابن المرحوم خير الدين معلم السلطان

نشا يكتنف العز والعلا • وقنن المجد والسنا • طالبا للمعارف
ومستفيدا من كل عارف • واشتغل على المولى عبد الباقي • والمولى صالح
بن جلال • والمولى بستان • وغيرهم من ارباب الفضل والكمال
ثم صار ملازما من المولى محمد الشهير بجوى زاده • وهو مفتي بطريق
الاعادة • ثم صار ذلك العتيق مدرسا بسليمانيه ازنيق • فبعد
قليل من الزمان • نقل الى احدى المدارس الثمان • فلما مضى عليه سنتين
صارت وظيفته فيها ستين • ثم ظهر له العواطف السلطانية • فنقل
الى احدى المدارس السليمانية • ثم عطف الزمام الى دمشق الشام

فبعد سنتين سارت به الظنون • وحل به ريب المنون • وذلك
سنة ست وسبعين وتسعمايه • وكان المرحوم مشاركا في بعض العلوم
حلو المصاحبه • حسن المحاوره • عذب المشرب سهل المطلب • ذا وجه
صبيح • ولسان فصيح • روح الله روحه • ونور ضريحه •

الشيخ غرس الدين

والبارع الاوحد • الشيخ غرس الدين الشيخ شهاب الدين احمد
نشأ رحمه الله في مدينة حلب • ورغب في العلوم وتشبث بكل
سبب • وقرأ المختصرات على الشيخ حسن البيوفي • وحصل طرفا
صالحا من فنون الادب • ثم قصد الى التحصيل التام • فارتحل ماشيا
الى دمشق الشام • واخذ فيه الطب من مقدم الاطباء • ورئيس الالباء
العالم الذكي • المشتهر بابن المكي • ثم انتقل من تلك العامره • ماشيا
الى القاهره • واشتغل فيها على العالم الجليل المقدار الشيخ المشتهر
بابن عبد الغفار • واخذ منه الحكميات • وعلوم الرياضيات •
وساير العلوم العقلية قاطبه • بالدروس الراتبه • واخذ الحديث
وساير علوم الدين من الفقيه ذكريا شيخ المفسرين • فاصبح
وهو لناصية العلوم آخذ • وحكمه في هاتيك الفنون نافذ •
وتنقلت به الاحوال • وتاخرت عنه الاقوال • وفاق على الاقران •
وسار بذكره الركبان • ولما كانت فضايله ظاهره • عند
سلطان القاهره • احب رويته واستدعاه • ورفع منزلته
واكرم مثواه • ثم جعله معلما لابنه • ومربيا لغصنه • ولما وقع

بين مخدومه



بين مخدومه • وبين سلطان الروم من المنافره • هذه الوقعه المعروفه بحرب
الجراكسه • فلما التقى الجمعان • وتراءت الفئتان • وتقدم الابطال
وبهم الرجال • وهجم ليوث الاروام • واسود الآجام • على ذئاب
الاعادي • وثعالب البوادي • وكتبوا باقلام السمر احاديث
الجرح والسقام • واوصلوا اليهم اخبار الموت برسل السهام •
وارسلوا عليهم شواظا من نار • واحلوا اكثرهم دار البوار • واخذ الصواعق
والبروق • في اللمعان والشروق • وامطر السماء عليهم الحديد والحجاره •
وضيق عليهم هذه الداره • وسالت بدماءهم الاباطح • وشعبت
من لحومهم الجوارح • لم يلبث الجراكسه الا ساعة من نهار • ثم بدلوا القرار
من الفرار • وجعلوا امام عسكر الروم يتواثبون • وهم من ورائهم
بهذا القول يتخاطبون • شعر
جعلنا ظهور القوم في الحرب اوجبا • رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا •
وقتل الغوري في المعركه ولم يعرف له
قاتلا • واسر ابنه والمولى المرحوم • ولما جيء بهما الى السلطان سليم خان
عفا عنهما • وقابل جرمهما بالاحسان • ثم لما عاد الى ديار الروم
بعد فراغه من امر مصر • استصحب ابن الغوري • والمولى المرحوم • فاستوطن
قسطنطينيه • وشرع في اشاعة المعارف • واذاعة النوادر واللطايف •
واشتغل عليه كثير من الساده • واخذوا منه بالاستفاده • وتشرفوا
برؤيته • وتبركوا بصحبته • توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين وتسعمايه •
وكان المرحوم راسا في جميع العلوم • مستجمعا لشروط الفضايل

وجامعا العلوم الاواخر والاوايل ٭ برع في الرياضيات اوفى الرؤس
ويحاكي في الطب ابقراط وجالينوس ٭ وكان صاحب فنون غريبه
وقادرا على اي عمل عجيبه ٭ ماهرا في وضع الآلات النجوميه والهندسيه
كالربع والاسطرلاب وساير الاسباب ٭ وكان رحمه الله
فطنه علم الكاف ٭ وعلم الزايرجه بلا خلاف ٭ وكان رحمه الله
مشهورا بالبخل في التعليم والافاده ٭ لارباب الطلب والاستفاده ٭
ولم يقبل مده عمره وظيفه السلطان ٭ وقطع حبال الاماني من ارباب العزة
بقدر الامكان ٭ وكان مكتسب مطبابته ٭ ويقتات بهدايا تلامذته ٭
وكان يلبس لباسا حسنا وعمامة صغيرة ٭ ويقنع من القوت
بالنذر القليل والامور اليسيره ٭ وكان ينظم الابيات ٭ اعذب
من ماء الغرات ٭ وقال في قافيه الطاء ٭ مادحا لبعض الفضلاء ٭
واظنه المولى صالح بن جلال عند كونه قاضيا بحلب ومنها
دعايي فلا تحصيه عد ولا ضبط ٭ وشكري الجم دوم فما كان ينحط ٭
واثني جميلا ثم اهدي تحيه ٭ لطيب شذاها يطلب العود والقسط ٭
فماح بها مسك وفاح لعطرها ٭ وفي وجنه للورد منها الى القسط ٭
الى حضرة احي الامام بعلمها ٭ وبان بها حكم الشريعه والشرط ٭
فلا مطلب الا ذراها نعم ولا ٭ رجال لذي عزم الى غيرها تحط ٭
لقد جد اقوام وضاهوا بمثلها ٭ فدون امانيها القتاده والخرط ٭
فكم من كبير قد جرى حاله ٭ وفكيت ما تصور اقربه الى بط ٭

وكم من ياد قد انا حب لكاهلي ٭ وما كان الا قلام من حملها بحط ٭
سبقت الى الفضل السراه فما لهم ٭ من الجهد الا دون عزمك قد حط ٭
علوت الى ان حب بالشهب منطق ٭ فما ربه الابطال والعرب والقبط ٭
جمعت لانواع العلوم فلا ترى ٭ بمثلك فردا في الفنون له ضبط ٭
لعمري من يوم ارى فيه للعدى ٭ كمود اوقد كاروا وقد ساءهم سخط ٭
جواد له جود تراه على الرضا ٭ والا تمنى ان فارسه سقط ٭
فتلك امانيهم واحلام كاذب ٭ فهل ثم عقبان يردعها البط ٭
سلوا علما الخافقين وفتيه ٭ بسيم الصافي الجانبين لهم شرط ٭
فهل كاتب الانعام تاوي لبقعه ٭ اقام بها لث وفيها له سيط ٭
فيا حبذا يوم وفيه تظلهم ٭ سيوف لكم يبغي على دوسهم رقط ٭
تزود حيا ضحوت فيه لقوسهم ٭ ونيران يقع من زفيرها الغط ٭
وتهدي المنايا للنفوس باسهم ٭ واقلام سمر من اسودها نشط ٭
فديتكم روحي لقد جيت بالخطا ٭ فحلم بدا منكم فحاشاه في سيطو ٭
فاين صوابي الخطا كان جبلتي ٭ واقدام ما ابني عليه لقد خطوا ٭
فسامح لمن اخطا وصنه تكرما ٭ فابحار فكري للخطايين قد خطوا ٭
جزاك اله العرش عني عطيه ٭ وبابيك افراح ويعقبها الغبط ٭
ولما وصل اليه القصيدة الميميه التي انشاها المفتي ابو السعود
عليه رحمة الرب الودود وهي التي اولها ٭
ابعد سليمى مطلب ومرام ٭ وغير هواها لوعة وغرام ٭

صنع خطبة سنية ونظم عدة ابيات سينية وارسلها الى المولى
المزبور استبدى باسم السلام الى السدة السنية واستهدى من شمايل
سيدنا وسندنا بتسمة من نسمات البهجة سالكا سبيل التسليم
متمسكا بصراط المستقيم نسج السحر في سلك الاستدعاء في
النفوس واستدعى بسلمى فاسرعت اليه كالعروس ثم سلى
عنها بسلوان من التسليم وسلب اساطيرها عن سويداه بسر سليم
فسالت السلمى من سحاب سماحته فاستغفى بها واسترقني
من ساعته فسمح مستهاما في سلسال سلسبيلها مسارعا
لسلامها فسلسبيلها وانشدت سطورها حسن عن الشمس سفرت
سبيا من باسم فسهل لها سفك النفوس وقد سعى
يساعد فيه سالف وسهام فسرعان سلت سيوف نواعس
فسيرا فسيرا فالسيوف سطام سلمى فلا اسلو فسفكا واسجى
فاسلوا دني ارسم ووسام فيا حسرتا للسهاد مساعدي
وما سيرني الاسى وسقام اسيرا عبوسا والسفينة يسرني
ونفسي لسوح الكا دتسام انست بكاسات السوء اسرعت
وما سر الاحرة وسمام سحيت بنفسي ان سحت بسومها
يانس وتسلم عليك سلام وقد اظهر البراعة فيمن ارسل
اليه ساعد يا مفرد العصر قد بادرت للطاعة يا من حوى
الجود والاوقات في ساعد التذكرة في علم الحساب

تم

وقد عاش الجزء الحصوة ...
كتبه عبد الكريم ...

ومتن شرح في علم الفرايض وحاشية على فكليات شرح المواقف
وحاشية على شرح الجامي للكافية الى آخر المرفوعات وحاشية
على شرح النفيسي للموجز من الطب وشرح تفسير البيضاوي حوى
جزئين من القران الكريم وكتاب في علم الزايرجة وقد شرح
القصيدة الميمية للمفتي ابو السعود واتى به الى المولى المزبور
فاستقبله وعانقه واكرمه غاية الاكرام فلما نظر الى ما كتبه استحسنه
واعطاه بعضا من الاقمشة والعمايم وغيرها روح الله روحه

المولى عبد الباقي

والنحرير الكامل المولى عبد الباقي ابن المولى علاء الدين العربي الحلبي
انتقل ابوه وهو صغير ونشا في حجر اخيه الكبير عبد الرحمن چلبي الشهير بابك چلبي
فلما انتبه من رقدة الصغر وتفكر في هذه المعالم وافتكر علم ان تفاوت
الرتب بالفضل والادب فترك لذاته في تحصيل ذاته فصاحب
الروس الاهالي حتى وصل الى مجلس المفتي على الاجمالي
فلما صار ملازما منه تقلد مدرسة قره كوز پاشا بقصبة كوتاهية
بخمسة وعشرين ثم مدرسة بروسه اسحق پاشا بقصبة اينه كول
بثلاثين ثم مدرسة قبلوجه بمدينة بروسه بادبعين ونقل الى مدرسة
محمود پاشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى
مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم قلد قضاء حلب ثم نقل
الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل ثم قلد قضاء بروسه

ثم نقل الى قضاء القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثانيا وقد يتيسر له الحج
وهو قاض بها وذلك سنة تسع وستين وتسعمائة ثم عزل بهذه السنة
فلما عاد الى وطنه مات من الطاعون سنة احدى وسبعين وتسعمائة
وقيل بلغ عمره الى ست وسبعين سنة ولم يعقب وليدا ولا وارثا
رشيدا فاوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات فبنوا به بعض الحجرات
يسكنها فقراء الملازمين وكان رحمه الله من اعلام العلماء واكابر الفضلاء
صاحب يد في العلوم مرتبا افاضل الروم وكان في زمن تدريسه
كثير العناية بالدرس وجمع الامائل فلذلك اشتغل عليه كثير من الافاضل
وكان رحمه الله نافذ الكلام صاحب الاشتهار التام كثير الافادة
مقبول الشهادة وكان يقال انه لم يبلغ احد ممن درس بالمدارس
الثمان مبلغه في الاشتهار والظهور من بين الاقران وكان يلقي مدة
اقامته بالثمانية سبعة دروس او ثمانية وهو بهذا التعيين والاشتهار
لم يكن من اصحاب الاحاطة والاستحضار وكان رقيق الحاشية لين الجانب
تطيب النفس بصحبته وكان رحمه الله في غاية ميل للسر والجاه وقد بذل
في تحصيل قضاء العسكر اموالا عظيمة وقد بنى في زمن قضائه بمدينة بروسه
علماء جار حماما عاليا من غرايب الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل
سنة ووهبه للوزير الكبير رستم باشا ويذكره الناس بالظلمية
وحكى بعض الثقات انه رايته يوما في باب الوزير المزبور وعليه
اثر غم شديد فسالته عنه فما داه ثم قال قد بذلت لهذا الوزير

ثلثين الف دينار وقد دخلت عليه اليوم وما نظر الي نظر القبول
والاختيار والحق ان ذلك الوزير بالغ في الاقدام ولم يقصر في السعي
والاهتمام الا انه لم يساعده التقدير فلم ينفع جلاد الظهير
ولم يثمر هذه التجارة الا النقص والخسارة وذاق المرحوم
مذاق الحريص المحروم ولعمري قد اجاد من قال واتى باحسن المقال
شعر اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق اليك سبيل
وان لم ينصرك لم تلق ناصرا وان عز انصار وجل قبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل
في سلك هولاء السادة وسلك مسلك اصحاب العز والسعادة
الشيخ عبد الرحمن الشهير بشيخ زاده
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين المشتهر بشيخ زاده ولد في قصبة
مرزيفون ودخل وهو شاب في زمرة ارباب الاستعداد فاجتمع
مع افاضل عصره واستفاد حتى وصل الى خدمة المولى حافظ العجمي
وهو مدرس احدى المدارس الثمان ولما صار المولى محمد القرباغي مدرسا
بمدرسة السلطان اورخان بقصبة ازنيق جعله معيدا لدرسه
فلما توفي المولى المرحوم المزبور ترك المرحوم طريقة العلماء واتصل
بالمولى المشتهر بعرب چلبي وهو مدرس بمدرسة قاسم باشا بقصبة
ابي ايوب الانصاري فقام على اقدام الاقدام واهتم في تحصيل المعارف
غاية الاهتمام فمهر في العلوم العربية والفنون الادبية
وتميز في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير ثم ولي مدرسة

دار الحديث التي بناها محمود الدفتري بقصبة ابي ايوب الانصاري وعين خطيبا
بجامع قاسم باشا يسر الله تعالى في عقباه ما يشا وكان حسن النغم طيب
الالحان من جملة من يتغنى بالقران وكان يرسل الخطب بصوت احلى
من الرطب ثم عين له وظايف الوعظ والتذكير في عدة من الجوامع فاعتنى
بنقل الاحاديث والتفسير وقد بلغ وظيفته كل يوم الى سبعين وتميز
من اقرانه المفسرين وتوفي سنة احدى وسبعين وتسعمايه وكان رحمه الله
من اجلة العلماء واكابر الفضلاء وقد حضرت مجلس تفسيره ومحفل
وعظه وتذكيره فوجدته في تحقيق المقام وتدقيق المرام واصلا الى الغاية
وبالغا الى النهاية وكان لا يكتفي بالايماء والترشيح بل يبالغ في التصريح
والتوضيح بحيث يلحق ثواني المعقولات باوايل المحسوسات
ولا يحترز عن التكرار والاعادة حرصا على التعليم والافادة
وبالجملة كان وحيدا في طريقته وفريدا في صنيعته ويكفيه لوم
مباحثاته ومعاصرته ما كتبه ابو السعود في صورة اجازته

قد كتب بالتمام لغاية حسنها ونضارتها

اللهم رب الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب لحق الحق
وملهم الصواب صل وسلم على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى
آله الاوتاد وصحبه الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب منك المبدأ واليك المآب فلما توسمت
في رافع هاتيك الارقام زين العلماء الاعلام الالمعي الفطن

اللبيب

اللبيب والالوذعي اللقن الاريب ذي الطبع السليم الوقاد والذهن
القوي النقاد العاطف لاعنة عزايمه الى ابتغاء مرضاة الله من غير
عاطف يثنيه والصارف لازمة صرايمه نحو تحصيل زلفاه بلا صارف
يلويه الساعي في تكميل النفس بالكمالات العلمية بحسب قوتيه
النظرية والعملية سليل مشايخ الاخيار نجل العلماء الابرار
مولانا شيخ عبد الرحمن ابن قدوة العارفين الشيخ جمال الملة والدين
وفقه الله لما يحبه ويرضاه واباح له في اولاه واخراه
ولا زال نيل ما هو في الفنون ومحايل فضل باهر في معرفة الكتاب
المكنون اجزت له في مطالعة الكتب الفاخرة ولا سيما في العوالم
الزاخرة التي الفها سلاطين ائمة التفسير من كل وجيز وبسيط
وصنفها سلاطين اسرة التقرير والتحرير من كل شامل ومحيط
واستخراج ما في مطاويها من الفوايد البارعة واستنباط
ما في تضاعيفها من العوايد الرايعة وسوغت له افادتها
للمقتبسين من انوارها الرايعة تفسيرا وتقريرا وعلى المغتنمين
من معادن اثارها عظة وتذكيرا على ما نظمه بنان البيان في سطور
ورقمته يراعة البراعة في طي اسفارها المنشور حسبما اجازني شيخي ووالدي
المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم صاحب النفس المطمئنة القدسية
مجرد الكمالات الانسية المنسلخ عن النعوت الناسوتية الفاني
في احكام الشئون اللاهوتية العارف للاطوار خطرات النفس الواهي

على اسرار الخطرات الخمس • مالك زمام الهداية والارشاد • حجة الحق على كافة
العباد • محي الشريعة والحقيقة والدين محمد بن مصطفى العماد • المجاز له من قبل
مشايخه الكبار • لاسيما استاده الحلاحل المقدار • الجبل الاشم والحبر الساج
والبحر الطامح • الصدر العريد • والنحرير الجيد الجيد • عم والدى علاء الملة
والدين المولى الشهير بعلى قوشجى • صاحب الشرح الجديد للتجريد •
واستاذى العلامة العظيم الشان • والفهامة الجلى العنوان الامام
الهمام • السميدع القمقام • نسيج وحده ووحيد عهده عبقرى
لايوجد له مثال • اوحدى يضرب بمآثره الامثال • المولى
البارع الامجد • ابو المعالى عبد الرحمن بن على المويد • المجاز له من قبل
استاده المشهور جلالة قدره فيما بين الجمهور • المعروف فضايله
لدى القاصى والدانى جلال الملة والدين محمد بن سعد الدوانى • المجاز له
قبل اساتذته العظام • الذين من زمرتهم والده العلى القدر
سعد الملة والدين اسعد الصديقى المجاز له من قبل مشايخه الفهام •
لاسيما استاده علامة العالم • مسلم الفضل فيما بين جماهير الامم •
الغنى عن التعريف على الاطلاق • المشتهر بلقبه الشريف فى اكناف
الافاق • زين الملة والدين على المحقق الجرجانى • واستاذى الماجد الخطير •
والقعقاب المحدث النحرير • ذو القدر الاتم • والفخر الاشم • ابو الفضائل
سيد محمد بن محمد المجاز له من قبل استاده الفاضل • وشيخه الكامل •
ذى النسب الطاهر • والفضل الباهر • المولى المشتهر بحسن چلبى



محشى شرح المواقف • المجاز له من جهة شيخه الاجل • واستاذه الشيخ
المحل • وحيد عصره واوانه • وفريد دهره وزمانه • علاء الملة والدين
المشهور بالمولى طوسى • صاحب كتاب الذخيرة • واليه سبحانه اسأل بحباه
على وجه الذل والمهانة • ساجدا على جباه التضرع والاستكانة •
ان يفيض عليهم سجال غفرانه • وشآبيب رحمته ورضوانه • ويهدينا
سبيل الهدى ومناهج الرشاد • ويقينا مصارع السوء يوم التناد •
انه رؤوف بالعباد • كتبه الفقير اليه سبحانه • الراجى من جنابه عفوه
وغفرانه • ابو السعود الحقير عفى عنه •

المولى محمد بن المولى محمد ابو السعود

المولى محمد ابن المفتى ابو السعود ولد وسحابة بره فاض على نجد اصيل
وصباه يسفر من شرف اثيل وكلم فى المهد عن طيب نجره كلؤلؤ
نجر عن كرم بحره فلما راى ابوه ارشاقة غصنه عطف عليه سواكب
مزية نعاميل صدوح الناس فى استدلالهم بطيب الاصل على طيب الثمر
وصحح تفرسهم فيه مانفرسوا من الهلال على القمر ثم اتصل الى المولى
محى الدين الفنارى واشتغل لديه حتى شهد بفضله واثنى عليه فاعطاه
السلطان بتربيته مدرسة قاسم پاشا بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان
محمد بجوار ابى ايوب الانصارى عليه رحمة البارى ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء دمشق
الشام من الطف بلاد الاسلام فلما وصل اليها باشر القضاء
بما يليق به من الصرامة والشهامة وكمال الاستقامة وتواتر الاخبار

بشكر اهل هذه الديار ثم عزل عنه بلا سبب ثم قلد قضاء حلب فبعد
مضي سنة ساءت به الظنون وحل به ريب المنون وذلك سنة
احدى وسبعين وتسعماية وما انافت عمره على اربعين سنة وكان
المرحوم من محاسن العصر ونوادر الدهر في شدة ذكائه وصفاء ذهنه
ونقاء نيته يتلألأ من جبينه اثار النجابة ويلوح من وجناته انوار السعادة
وكان رحمه الله عالما اديبا ونحويا وما بيبا له اطلاع على المعارف
والتواريخ وكان له معرفة تامة باحوال الخط وقد جمع الكثير من خطوط
السلف وبذل فيه اموال الاعظمه وكان يكتب خطا مليحا في الغاية
وكان له اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسي حتى بلغ الى
انه نظم الشعر الفارسي على ابلغ النظام بحيث يعجز مهرة الاعجام
باين وكسى ميانرا باخيال بستايى چنين نازك خيالي كه توان بستن محالست اى
زبالاى تو حيرانى شكر سرو گلستان هم عجب شيرين شمايل قامت بالا بلندست اى
دهان شد افتاده با تو خوشتر نمى آيد ز روى آن خجل وز ابروى در انفعالست اى
مكن عيبم اگر نالم از داغ هجران غم هجران يكى صد گونه اندوه وملالست اى
خيال ميكشى چه درد دل هر كه نرسيدى نيامد هيچ از يادت نمى دانم چه حالست اى
براى نوش لب كام دل وجان ميتوان كفتن بجان بخشى لبت را آب حيوان ميتوان
قدت مانند سرو از ناز چون بر افرازى چو بحراقى سراسر خرامان ميتوان
بكوى گل رخا جعد بهلو ديده رويت سر كوى ترا رشك گلستان ميتوان
بر يزى بى گنه هر لحظه خون صد مسلمان را ترا اى ترك بدخو نا مسلمان ميتوان



المولى معمار زاده

سمن با تو در دميلي بجانان حرفي ولى حرفي كه پنهان از رقيبان ميتوان
المولى مصلح الدين ابن المولى محي الدين المشتهر بابن المعمار
توفي ابوه قاضيا بحلب فوجه المرحوم راحلة الطلب نحو ناحية العلم
والادب فعطف على طلب الفضايل ساهرا فقطف من رياض العلوم
ثمارا وازاهرا وقرا على المولى محي الدين الشهير بابن المعلول ثم على المولى
الشيخ محمد الشهير بجوى زاده ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان ثم درس في مدرسة الامير بمدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة احمد باشا
ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان في البلدة
المزبورة باربعين ثم مدرسة ام السلطان سليم خان بقصبة طرابزون بخمسين
ثم ساعده بعض الرؤساء حتى نقل عنها الى مدرسة زوجة السلطان سليمان
بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم لما ابتنى السلطان سليمان
المدرستين الواقعتين بشرقي الجامع الذي بناه بقسطنطينية اعطى
احديهما المرحوم والاخرى للمولى شمس الدين احمد الشهير بقاضي زاده
في كل يوم بستين درهما ثم قلد قضاء بروسه ثم عزل عنه لبعض زلاته
الواقعة في صكوكه ومراسلاته وبعد سنة ولي قضاء ادرنه ثم نقل
الى قضاء قسطنطينية ودام عليه حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم باشا
ما وقع فعزل وعين له كل يوم ماية درهم بطريق التقاعد ثم لما مات
الوزير المزبور واقتصب مكانه علي باشا اظهر له المرحوم رغبة في قضاء
مدينة النبي عليه السلام فقلد ذلك وبعد سنة عزل عنه فلما عاد وبلغ

الى مصر ادركته المنية وفات الامنيه وذلك في شهر شوال لسنة اثنين وسبعين
وتسعمائة وسمعت من بعض العظام ان السبب في اختياره عند عوده طريق
مصر على طريق الشام انه في بعض الليالي نام فسمع قائلا يقول
في المنام القضاء في المصر فانتبه وغاص في بحر الفكر ثم حكم بان هذه الرؤيا
من الرؤيا الظاهرة بانه سيكون قاضيا بالقاهرة ولم يدر انها
قاضية بانه سيصل منها بالعيشة الراضية وكان المرحوم بارعا في كثير
من العلوم معروفا بنقاء القريحة وجوده البنية ومع ذلك لم يكن فيه
رائحة كبروتية وكان كثير الانشراح محبا للمفاكهة والمزاح محبا
للمعاشرة الاخوان ومكبا على مصاحبة الخلان اسكنه الله في غرف
الجنان وقد علق رحمه الله حواشي على حاشية المولى حسن جلبي على التلويح
وبقي في هامش الكتاب وهذه النسخة الآن موجودة في الكتب التي
وقفها الوزير الكبير رستم پاشا في مدرسة الجديدة وعلق ايضا حواشي
على الدرر والغرر ولم يتم وقد عثرت له على كلمات كتبها في هامش
كتاب الجامع على الموضع الذي يسأل عنه الطلاب من قوله في بحث
العدد ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة
مسلمين فلم يسمع الا مسلمات لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف
والتاء بعد ما تعود المجيء بعد ما هو في صورة المجموع بالواو والنون
اعني عشرين الى تسعين فاي هذه التمييز بالرفع فاعل يلي
والمجموع بالنصب مفعوله والمراد من التمييز اسم المعدود الذي هو مميز

العدد مثل رجل ودرهم لانه التمييز حقيقة وبعد الاول معمول يلي
وما بعده بعد مصدرية صلتها تعود والمجيء بالنصب مفعول التعود وفاعله
كناية التمييز والتاء في طرف المجيء وما بعده موصوله بما بعده والمعنى
ان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود بعد المجموع جمع
المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وان يقال
ثلثمائة رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد الذي في صورة الجمع
المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين ويدل على كون ما كتبنا شرح قوله
بصريحه تصريحه في شرح قوله وجمعه واما لم يقبل وجهها لان استعمال
جمع مائة مع مميزها مرفوض في الاعداد لا يقال ثلثمئات رجل ومدبر
وقيل حل هذا المقام على وجه يزيل الابهام وهو ان النحاة كرهوا
ان يلي الثلاث واخواته التمييز الذي جمع بالالف والتاء بعد صيرورة
مجي التمييز المفرد بعد العدد الذي هو في صورة الاسم المجموع بالواو والنون
عادة لهم مثلا لا يقال عشرون مائات فكذا لا يقال ثلاثمائات
فالعامل في بعد الاول ان يلي وما بعده مصدرية والعامل في بعد الثاني
المجيء وما بعده موصوفة او موصولة يرد عليه انهم كما لا يقولون
عشرون مائات لا يقولون عشرون الاف فينبغي ان لا يقولوا
ثلاث آلاف مع انهم يقولون كذلك انتهى وهو فاسد
باحد الوجوه لف د اصول الاعداد وهو الهادي الى سبيل
الرشاد وانتهى كلامه فاجرع اليه الناس من كل

حاضروباد المنظور بعين عناية البارى الشيخ عبد اللطيف النقشبندى البخارى كان رحمه الله من اولاد موسى باشا من وزراء الديوان فى دولة السلطان محمد خان وكان فى اول امره من طلبة العلم الشريف وخدمه كل فاضل عريف ثم ساقته العنايات السبحانية والجذبات الرحمانية الى طريق التصوف وترك التكلف وتاب على يد الشيخ محمود الاماسى خليفة الشيخ العارف بالله احمد البخارى وتميز بخدمته حتى زوجه بابنته ولما انتقل شيخه الى رب العباد جلس المترجم مكانه للارشاد فى زاويته المعروفة المبنية بقسطنطنية المحمية وخدم ذلك المقام الشريف والمنزل المنيف الى ان حج سنة سبعين وتسعمائة وجاور بمكة المشرفة الى ان بقى اسبوع الى وصول الحجاج من العام القابل ثم انتقل الى اخرة رحمه الله كان رحمه الله عالما عاقلا صالحا معتقدا اية فى الحلم والسورة والوقار اسكنه الله تعالى فى جنات تجرى من تحتها الانهار

المولى صالح بن جلال كان ابوه من كبار زمرة القضاة الحاكمين فى القصبات ونشاء رحمه الله مشغولا بالعلم وارباببه ومحبا بالفضل واصحابه فاهتم فى التحصيل ورغب فى التكميل وقد تشرف بمجالس السادة وكان منه ما كان حتى صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس فى المدرسة السراجية بادرنة بخمسة وعشرين ثم مدرسة مراد باشا بقسطنطنية بثلاثين ثم مدرسة محمود باشا بهذه المدينة باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم ساعده الدهر واعانه الزمان حيث وصل منها الى احدى المدارس الثمان برعاية اياس باشا الوزير الكبير بل بتقدير العزيز القدير ثم صار مامورا من قبل السلطان سليمان بترجمة بعض الكتب الفارسية بالتركى فاتمها فى قليل الزمان فاعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان ثم قلد قضاء حلب وقال فى تاريخه غرس الدين صاحب الفضل والادب

بشراك يا شهباء لقد بلغت الارب  …  الفضل والادب
زال العنا ها قد اتاك صالح  …  وافى الهنا فى صالح نعم الطلب
بالعلم والحلم غدت اوصافه  …  فاشكر لله عليك قد وجب
فاق فى الجود غيرهم قد دوى  …  اخو السخا ابن التقى عالى النسب
بالمين قد جاء ح لنا او فاته  …  ايضا لبيد عنهم يروى الادب
ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش احوال  …  يا سائلى تاريخه فاحى حلب

٩٥١

القاهرة فاصبحت بكمال استقامته عامرة فوجه اليه ثانيا قضاء حلب فلم يقبله ولم يرغب فاعيد الى مدرسة الاولى بثمانين ودام على التدريس سنين ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم نقل الى قضاء مصر ذات الاهرام ثم عزل وبقى فى الحزن والهم ثم وجه اليه مدرسة ابى ايوب الانصارى بمائة درهم نعما قليل عميت عيناه فتقاعد بوظيفة المزبورة بالمدرسة المذكورة فلما وصل عمر هذا العزيز الى حدود الثمانين اباده الزمان وابلاه الدهر الخوان وذلك سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة

وكان المولى المرحوم مشاركاً في اكثر العلوم محاكياً السادة الكبار
في السكينة والوقار وكان المرحوم ذا نفس زكية وراحة سخية
يراعي الحقوق القديمة كما هو عادة الطباع السليمة محسناً الى اخوانه
متفضلاً على اقرانه وقد كتب رحمه الله حواشي على شرح المواقف
وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني
وجمع بعده لطايف علماء الروم ونوادرهم وله ديوان شعر بالتركي
وديوان منشآت بذلك اللسان اسكنه الله تعالى في غرف الجنان

المولى محي الدين الشهير بابن الامام كان ابوه اماماً
في جامع محمود باشا ونشأ رحمه الله طالباً لاكتساب المعالي وراغباً
في مصاحبة كل ماجد عالي ومارس الفنون الشريفة وتتبع المصنفات
اللطيفة وقرأ على المولى الاعظم ابن كمال وغيره من ارباب
الفضل والكمال وصار ملازماً من المولى القادري ثم درس
في مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان
بمدينة بروسه باربعين ثم مدرسة كليويزه بخمسين ثم نقل من هذه
الامكنة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه فلما
تقضى بها الاوطار اعطى مدرسة اسكدار وهو اول مدرس لها
وراح نسيم ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم مدرسة
السلطان سليم خان ثم قلد قضاء حلب بلا رغبة منه وطلب
فباشر القضاء فيها قدر سنتين ولم يتكلم بلفظ حكمه مرة

المولى ابن الامام

فضلاً عن مرتين ثم عزل عنه وعين له الثمانون حسبما جرت العادة
والقانون ثم صارت وظيفته مائة ونصب مفتياً باماسية فقبل
الحركة والمسافرة اتفق له سفر الآخرة وكان من العلماء العاملين
والفضلاء الكاملين يحقق كلام القدما ويدقق النظر في مقالات
الفضلاء وقد علق اكثر الكتب المتداولة حواشي الا انه لم يتيسر له الجمع
والترتيب والتبييض والتهذيب وكان رحمه الله معتزلاً عن الناس
غير متكلف في اللباس وكان يصدر عنه بعدم الاكتراث عدم المبالاة
اكتراثه بامور الدنيا وقلة مبالاته قصور في مداراة الناس ومعاملاته
ولذلك كانوا فيه يطعنون والى ينسبون شعر ومن الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه توفي رحمه الله في اول الربيعين سنة ثلاث
وسبعين وتسعمائة ومنهم العالم العامل والتحرير الكامل شيخنا
واستاذنا تاج الدين ابراهيم بن عبد الله سقى الله ثراه وجعل
الجنة مثواه ولد رحمه الله على رأس تسعمائة في ولاية حميد فخرج منها
في طلب العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد وافنى عنفوان شبابه
في تحصيل العلم واكتسابه وصاحب اعيان الناس وشيد بنيان العلم
باشد اساس وتلقى من الافاضل الدروس حتى شهد بفضله الرؤوس
واتصل بالمولى نور الدين الشهير بصاري كرز وصار منه ملازماً ثم درس
في مدرسة ابراهيم الرواسي بقسطنطينية بعشرين ثم بالمدرسة الواقعة بقصبة
بولونه الشهير بانها ميخال اوغلي بخمسة وعشرين ثم مدرسة القاضي الاسود

المولى تاج الدين

بقصبة تيره ثم مدرسة اغروس ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق فاشتغل
فيها وكتب حاشية على صدر الشريعة ورد فيها على المولى ابن كمال باشا
في مواضع كثيرة فلما انفصل عنها كتب رسالة وجمع فيها من مواضع
رده عليه ستة عشر موضعاً واغلظ على المولى المزبور في مواضع
عديدة من تلك الرسالة وقد قال في اوايل ديباجتها فاعلموا يا معاشر
طلاب اليقين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ان المختصر الذي سوده
للمرالفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا نعمه الله في روضة
جنته مما يعلمه ويشا وسماه بالاصلاح والايضاح مع خروجه عن سنن
الصلاح والفلاح باشتماله على تصرفات فاسده واعتراضات
غير وارده من السهو والزلل والخبط والخلل لاتيانه بما لا ينبغي
وتحرزه عما ينبغي مشتملاً على كثير من المسايل المخالفة للشرع بحيث
لا يخفى بعد التنبيه للاصل والفرع ولا ينبغي الاعتقاد بحقيتها للمبتدي
ولا العمل بها للمنتهي لوجود خلافها صريحاً في الكتب المعتبرات من المطولات
والمختصرات ومن شك فيما ذكر بعد النظر فيما سيذكر او شك ان يشك
في ضوء المصباح وجود الصباح عند طلوع الاصباح ثم كتب نسختين
ورفع احديهما الى الوزير محمد الصوفي وكان ينتسب اليه والثاني الى الوزير
الكبير رستم باشا فلما اعطاها اياه طلب الوزير المذكور قرأتها فلما وصل
شنيعه على المولى المزبور تغير الوزير غاية التغير بسبب انه كان قد قرأ
على المزبور فاخذ منه الرسالة وقال لا بد من ارسالها الى المفتي وهو



يومئذ المولى ابو السعود فان كنت صادقاً في دعواك نعطيك ما تسأله
وان كذبت فنجزيك باساءتك الادب فخرج المرحوم من عنده مغموماً
ثم امر الوزير المزبور لبعض العلماء ان يصور له بعضاً من تلك المواضع التي
رد فيها ليبحث بعينه وكان اول موضع منها قوله قال المولى الشهير بابن كمال
الوزير وكره سدل الثوب الى قوله والوطء والتخلي فوق المسجد والبول
فوقه وفوق بيت فيه مسجد اي مكان اعد للصلوة وجعل له محراب واشار
الى هذا بتعريف الاول وتنكير الثاني اقول عد البول فوق المسجد
من جملة المكروهات يخالف مخالفة بينة ما هو المصرح به في الكتب
المعتبرات والحال انه لم يؤيد كلامه بنقل وما هو الا سهو قلم منه فلما سمع
الوزير تلك المسئلة قال خذاسا الادب فيه ايضاً حيث جوز البول
فوق المسجد وما هو الا رجل سفيه انظر الى هذا الجهل وسوء الفهم ثم
لما سمع مسئلة تجويز بيع العبد في نفقة زوجته مرة بعد اخرى غضب غضباً
شديداً وقال انه تعريض لي فعزم ان لا يوجه اليه منصباً قطعاً ونسي
ذلك الغرور قول عز من قائل الا الى الله تصير الامور فبقي المرحوم
برهة في الزمان في مهاد الذل والهوان واستولى عليه القنوط واليأس
والياس وقطع امنيته عن الناس فتوجه الى جانب الله الى ان
قرع سمعه نداء لا تيأسوا من روح الله وذلك انه اتفق فتح سلطانية
بروسه وورد الامر من السلطان بان يوجه الى احد من المعزولين
ولم يوجد منهم الا المرحوم وتخصص اخر بغضه الوزير المزبور اكثر

عمل المولى الربيب

من بغضه للمرحوم نحى في ان يعطيها السلطان ذلك الشخص فسارع في عرض
المرحوم فقبله السلطان ثم ندم على ما فعله ولم ينفعه الندم بعد ما زلت
القدم وما اصدق من قال شعر اذا اتى وقت القضا والعطب
بادرت الحاجة كف الطالب فذهب المرحوم الى مدرسته فشرع
في الافادة بتيقن فيها ما كتبه على صدر الشريعة من اول كتاب الحج
الى آخر الكتاب فلما مضى عليه سبع سنين اعطى احدى المدارس الثمان
وقد قرأت عليه فيها بنذا من كتاب الهداية ثم نقل الى مدرسة ايا صوفيه
ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان ثم فوض اليه الفتوى باماسيه
في كل يوم بمائتين درهما فلما مضى عليه خمس سنين انحرف مزاجه وانكسر
زجاجه وهجم عليه الامراض فانفصل عنه وعين له الثمانون
حسبما هو العادة والقانون وتوفي رحمه الله في اوائل الربيعين من شهور
سنة ثلث وسبعين وتسعمائه وكان المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم
واصلا الى التحقيق وسالكا لازمة التدقيق راسخا في العلوم العقلية
وبارعا في الفنون النقلية خصوصا في الفقه وبابه فانه من كبار اربابه
وكان رحمه الله خليقا بالمراتب العلية والمناصب السنية الا انه خانه
دهره ولم يساعده عصره عوضه الله تعالى عن المراتب الدنيوية بالدرجات
الاخروية وكان رحمه الله ذا فضائل رضيه وشمائل مرضيه متخلقا
باخلاق الله قانعا باليسير من دنياه شيخا مباركا متبركا فاز كثير
من تلاميذه وفاق على اقرانه وصاروا افاضل عصره واوانه وقد



صدر عنه بعض الحالات الشبيهة بالكرامات منها ان وزير زمانه
ابراهيم باشا امر بعطي مدرسته معلم غلمانه فلم يقدر قاضي العسكر
على مخالفته وعصيانه لشدة باسه وقوة سلطانه فاحضر المرحوم
وعرض عليه المرسوم وقال لابد لهذا الحكم من فليس لك
الا الرضا بالقضاء فاضطرب المرحوم واظهر النفرة عنه وعدم
الرضاء فلم يجد لنفسه ناصرا ومعينا فقام عنه كئيبا حزينا وترك
الاسباب واغلق الباب وتوجه الى جناب ربه وتاب فاذا المعلم
في تلك الليلة مات هكذا ينجح ونظفر بالامال من اخلص التوجه
الى جناب حضرة المتعال ومن توكل على الله كفاه ومن التجى الى غير
بابه صفرت كفاه وما احسن قول من قال اعذب من ماء الزلال
نظم وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي وكم يسر اتى
من بعد عسر ففرج كربة القلب الشجي وكم امر تساء به صباحا وتأتيك
المسرة بالعشي وقد كتب رحمه الله تعالى حاشية على بعض المواضع
من شرح المفتاح للشريف يرد فيها على المولى ابن كمال باشا
في المواضع التي يدعى التفرد فيها وله عدة رسائل على مواضع
من حاشية التجريد للشريف وله شرح لمتن المراح في علم التصريف
ومنهم المعروف بدده خليفه كان رحمه الله من نواحي
قصبة سونسه من اولاد بعض الاتراك وكان من اول امره
من اصحاب البضايع مشتغلا ببعض الصنايع وعاجزا عن صنعة الدباغة

دده خليفه

سنين حتى اناف عمره على عشرين وما قرأ حرفا من العلوم وما اجتمع
بواحد من ارباب الفهوم ثم من الله تعالى باكبر آلائه فصار من اعيان
عصره وعلمائه كان مشتغلا بعمل الدباغة في بلدة اماسية فاتفق
انه جاء اليها مفت من علماء ذلك العصر فاجتمع فرقة من اعيان البلدة
المزبورة لضيافة المولى المزبور فذهبوا به الى بعض الحدائق وذهب
المولى المزبور متطفلا لبعض ارباب المجلس فلما باشروا امر الطعام
طلبوا من يجمع لهم الحطب والمرحوم قائم على زي الدباغين الجهلة فقال
المفتي المزبور مشيرا الى المرحوم ليذهب اليه هذا الجاهل ففهم منه المرحوم
ازدراءه وعلم انه ليس ذلك الا من شامة الجهل وذهب الى جمع
الحطب وفي نفسه تأثير عظيم في ازدرائه وتحقيره فلما بعد عنهم نزل
على ماء هناك وتوضأ منه وصلى ركعتين ثم ضرب وجهه على الارض
وتوجه بكمال التضرع والابتهال الى جناب حضرت المتعال
وطلب منه الخلاص من ربقة الجهل والنقصان والوصول لمعاشر
الفضل والعرفان متكلا على قوله تعالى فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان ثم قام واخذ من الحطب ما يحمله
وجاء الى المجلس وفي وجهه جراحات من شدة مسح وجهه
بالتراب فتضاحك القوم منه وظنوا ان ذلك من مصادمة
الاشجار عند الاحتطاب فلما تم المجلس قام المرحوم وقبل هذا المفتي
وقال اريد ترك الصناعة والدخول في طلب العلم فقال المفتي ابعد



هذا تطلب العلم وهو لا يحصل الا بجهد جهيد وعهد مديد وجزم
صادق وعزم فائق ولا بد من خدمة الاستاد اكثر من المعتاد
وانت لا تتحمل بهذه المشاق ولا تتحمل ذلك الوثاق فتضرع
المرحوم وابرم عليه في القبول الى ان قبله المفتي بخدمته ورضي
بتعليمه فلما اصبح باع ما في حانوته واشترى مصحفا وذهب
الى باب المفتي وبدأ في القراءة وقام في الخدمة الى ان حصل
مبادي العلوم ودخل في سلك ارباب الاستعداد وتحرك على فحص
المعاني حتى صار معيد الدرس المولى سنان الدين المشتهر باجلوج في مدرسة
السلطان مراد بمدينة بروسه ثم قلد مدرسه بايزيد باشا في البلدة المزبورة
بعشرين ثم مدرسه اغا الكبير باماسية بخمسة وعشرين ثم مدرسه القاضي بثيره
بثلثين ثم مدرسه سلطان محمد بمرزيفون باربعين ثم مدرسه امير الامراء خسرو بمدينة
آمد بخمسين ثم مدرسه خسرو باشا بمدينة حلب وهو اول مدرس بها وفوض
اليه الفتوى بهذه الديار ثم نقل الى مدرسه سليمان باشا بقصبة ازنيق ثم نصب
مفتيا بديار كفه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم تقاعد عن المنصب وعين
له كل يوم ستون درهما وتوفي رحمه الله عليه سنة ثلث وسبعين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا مجتهدا في افشاء العلوم وجمع المعارف آية
في الحفظ والاحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسير وكتب
رحمه الله حاشية على شرح التفتازاني من الصرف وبسط الكلام
وبالغ في جميع الفوائد والمهام وله منظومة في علم الفقه وعدة رسائل

من فنون عديدة رحمه الله عليه هذا آخر ما وقع من وفيات من
في دولة السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان
عاشر سلاطين العثمان فاتح ديار فارس وبغداد قالع قلاع
اثار الكفرة والملحدين مغفر جباه عتاة المشركين صاحب الوقايع
المشهورة والمناقب المذكورة ملك ملك الآفاق بطوله وتطاول
سراة العالمين عند سرادقات عزته هو الذي هرب ملك الشرق من بين
يديه دربا فدربا ودانت لهيبته الملوك شرقا وغربا فيا له من ملك
مجاهد تناول الكواكب وهو قاعد اصبح من صارمه القمصام
في اضطراب وتحصن المريخ من سطوته في بروج السبع القباب وقصد الى
كيوان لانزل ولو حمل بقناته الرمح على السماك الرامح لترك وجلا اعزل
وكان رحمه الله ملكا ممدوحا وحاوي محمودا معتقدا مظفرا مسعودا
دفع منه عداة الدين في العذاب الاليم وبلغ ملكه الى سبع اقاليم
وقد مات رحمه الله عليه وهو محاصر بقلعة سكتوار التي لم يرد
مثلها في حصانتها عين الفلك الدوار تباهي في رفعة سورها
السماء وتناطح بروجها الحمل وتصافح الجوزاء وبآخره كانت امته
العلية السلطانية سببا لالتحاقها بالممالك الخاقانية وقال بعض
من اعتنى بتاريخ ايامه وضبط اثاره واحكامه انه فتح في ايامه ثلاث
مائة وستون حصنا ما بين صغير وكبير ولا ينبئك مثل خبير
وقد انتقل المرحوم رحمه الله عليه في الثاني والعشرين من صفر سنة

القناة الرمح

وحاويا محمودا وحانيا

العداة جمع الاعادي ه

الحمل اي برج الحمل

عدد القلاع المفتوحة في زمانه الشريف ما بين صغير وكبير مائة وستون ولا ينبئك مثل خبير



انتقال السلطان سليمان خان
٢٢ صفر عام ٩٧٤

اربع وسبعين وتسعمائة ولما اتي بجنازته الى قسطنطينية استقبلها
جميع من في البلد بكمال الهموم والاحزان وصلوا عليه عند جامعه
المعروف ودعوا له بالمغفرة والرضوان ودفنوه قبالة الجامع المزبور
فسبحان الدايم الباقي على مر الاعصار والدهور وكان محبا للعلم معظما
لاهله غاية الاعظام ومنهمكا في اجراء الشرع المبين بمزيد الاهتمام
وقد تيسر له في الخيرات العظام والمبرات الجسام ما لو تفرد بما جديرها
ملك من الملوك لكفته يوم مفخرة منها الجامع الذي بناها بقسطنطينية
وهو الذي لم ير مثله عين الزمان ولم يبين مثله الى هذا الآن لا يدانيه
الخورنق ولا يحصل الابلق وبنى بجوانبه عدة مدارس يدارس بها
انواع العلوم ارباب الحجى والفهوم مما يبتهج به اولو النهى
والبرهان من علوم الابدان والاديان وبنى بها عمارة ملئت
بنفايس العزيز للواردين من الامصار والقرى سوى ما يصرف بسمايه
نفس من طلبة كثير وساير المحاويج من القوي والضعيف وبنى بها
ايضا مارستانا لمداواة المرضى وتربية المجانين بانواع الاشربة
والاطعمة والمعاجين ومنها الجسر العظيم الذي بناه على مرحلة من قسطنطينية
وذلك احد غرايب الدنيا في الطول والعرض وقوة البنا ومنها النهر
العظيم الذي به الى قسطنطينية وقسم على خلالها افسا ما تنيف على
مائة واستخدم فيه خلقا كثيرا وبذل مالا جسيما وبنى له في طريقه ابنية
عجيبة وطاقات غريبة التي يقول في بعض اوصافها وبيان تاريخها

قوله على مر الاعصار والدهور ليس ينبغي لمخالفته على ما ذكر في متن العقائد النسفية من قوله ولا يجري عليه زمان بل هو خالق الازمان وكذا في يقول العبد والمبرآت ولا يمضي عليه الدهر وقت فانظر ماذا ترى ه

[illegible]

العلم

المفتي ابو السعود وقد تقرب الى رب العظمة والجلال بانشاء الصنع البديع
المثال الرفيع الدعايم الشامخ العماد والمنيع القوايم الراسخ الاوتاد الذي
سالت منه كالمجرة في المنوال وطاقاته كالقوس قزح مثال واجرا فيه الماء العذب الفرات
الذي لم يره العين ولم يورده الرواة يروي العطاش ويحيي الموات كانه
جدول تستعب منه ماء الحيوة على اهل دار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية
وعلى من ورد من سائر اقطار البلاد من كل حاضر وباد السلطان الاعظم الاسعد
والخاقان الامجد الافخم مالك الامامة العظمى والسلطان الباهر وارث الخلافة
الكبرى كابرا عن كابر مسخر الاقاليم بحرا وبرا معمر الممالك احسانا وبرا فاتح
بلاد المشارق والمغارب بنصر الله العزيز وجنده الغالب السلطان ابن السلطان السلطان
سليمان ابن السلطان سليم خان وقد انفتح الامام في غرة ذي القعدة الحرام سنة اثنين
وسبعين وتسعماية وكان رحمه الله ذا حظ من المعارف والنوادر ومعرفة تامة بالتواريخ
من الاوايل والاواخر وكان ينظم الشعر بالتركي والفارسي وله ديوان شعر
بالتركي مشهور وله ديوان بالفارسية اكثره جيد يستعذبه الطبع السليم
والذهن المستقيم وله بالفارسية **شعر** حلاوت سمنت درقمر نمي يابم ،

حلاوت دهنت در شكر نمي يابم ، وراي حسن مه نو ترا بمهر ووفا ،
نزاكتيست كه آن در بشر نمي يابم ، شبي حكايت زلفت شنيدم سر وتيجو ،
هوز از دل مسكين خبر نمي يابم ، مكو كه صبر كن از كريه جون مرا نبتي ،
چه جاي صبر كه از خود اثر نمي يابم ، بلا وفتنه بسي ديدم اي نباتجو جبي ،
ولي جو چشم تو يك فتنه نمي يابم ، **وله ايضا**

---



دلها كه اسير زلف يارند ، در سلسلهٔ جنون نكارند ،
ارباب خرد بمزرع دل ، جز تخم محبت نكارند ،
نجزام نيار سوي بستان ، عشاق حزين در انتظارند ،
از سمن وگل چه سود ، كايشان بجز ازجها ندارند ،
خوش آنكه بر بوستان جبي ، مقصود دل تو ابرا رند ،

**وله**

اي از نظاره جمال تو صبح ، بعلت خندهٔ نمكين برده آب صبح ،
تا بتاب جبيب بيرهنت سينه سيم ، چون روشني دور رسيد از نقاب صبح ،
در اقراغ مبد هدوديه رافروغ ، ديدار افتاد شان وشراب صبح ،
بستان صبوحي جبي بفال سعد ، اين دم كه آفتاب كشايد كتاب صبح ،

ولما انتقل الى رحمة الله رثاه شعراء زمانه بالتركي والفارسي ورثاه علماء
اوانه بالقصايد العربية منها ما قال المفتي ابو السعود وهو قصيدة طويلة
في غاية اللطافة وقد ذكرت بندا منها **قصيدة**

اصوت صاعقة ام نفخة الصور ، فالارض قد مليت من نقر ناقور ،
اصابها الورى دهيا داهية ، وذاق منها البرايا صعقة الطور ،
تصدعت فلك الاطوار تعددت ، كانها قلب مرغوب ومذعور ،
واغبر ناحية الخضراء وانكدرت ، وكاد تملى الغبرا بالمور ،
ما جاء عسكر الاسلام من نبإ ، قد خير الناس جمهورا لجمهور ،
نمى كئيب وملهوف من ذي نقف ، ان السلسلة الاحزان ماسور ،
فياله من حديث موحش نكر ، بعافه السمع مكروه ومنفور ،

تاهت عقول الورى من هول وجبته ، فاصبحوا مثل مجنون ومسحور
دموعهم وقد انحلت منابعها ، كانها عين طوفان وتنور
اجفانهم سفن مشحونة بدم ، تجري بحر من العبرات مسجور
اتى بوجه نهار لا ضياء له ، كانه غارة شنت بديجور
ام ذلك نعي سليمان الزمان ومن ، مضت اوامره في كل مأمور
مدار سلطنة الدنيا ومركزها ، خليفة الله في الارض مذكور
معلي معالم دين الله مظهرها ، في العالمين بسعي منه مشكور
له وقايع في الآفاق شايعة ، اخبارها زبرت في كل طامور
يا عين لا ترجعي تبكين بعد ولا ، تفارقي الدهر في دمع وساهور
واهرقيه على الحزين هامعة ، من الجفون اللهوا مثل عهور
لا تنظري طرفة نحو الدنيا ابداً ، لا تنظري نظرة تلقاء منظور
يا نفس ما لك في الدنيا مخلفة ، من بعد رحلته من هذه الدور
وكيف تمشين فوق الارض عاقلة ، اليس جثمانه فيها بمقصور
تحبين حلا لا بعد ذلك ان ، تستاخري ساعة في عالم الزور
دار البوار مدار الشر معدنه ، كلا فبوري على اثاره بوري
حق على كل نفس ان تموت اسى ، لكن ذلك امر غير مقدور
فللمنايا مواقيت مقدرة ، تاتي على قدر في اللوح مسطور

ومنها في مدح ابنه السلطان سليم خان

سميدع ماجد زادت مهابته ، تحت الخلافة في عز وتيغور



حبل الجديدان في ايام دولته ، صارا كانهما مسك بكافور
بدا بطلعته والناس في كرب ، وسوء حال من الاحوال منكور
كانما هو بدر كان محتجبا ، ثم انجلى وبدا من تحت نامور
فاصبحت صفحات الارض مشرقة ، وعاد اكنافها نورا على نور
سبحان من ملك جلت مفاخره ، عن البيان بمنظوم ومنثور
كانها وبراع الواصفين لها ، بحر مقيس الى منقار عصفور

قال المولى علي الشهير بام ولدزاده

مضى ملك الدنيا ولم يبق مشرق ، ولا مغرب الا له فيه نايح
ولم تغن عنه ماله ورجاله ، من الموت شيئاً والخيول سوابح
وما انا من قدرة وان جل فاجع ، ولا الحبور بعد موتك فارح
وقل للمنايا قد ظفرت سميدعا ، براحته للمشترين مفاتح
وقل للعطايا بعد ذلك تعطلي ، فان وتي الجود والطول طايح
امام الهدى بحر الندى قامع العدى ، سليمان من بالفضل للناس سامح
لقد دفن المجد الرفيع بدفنه ، وعز منيع والخلال الصوالح
وجد لوايات السيادة ناصب ، وجد كآيات السعادة واضح
وقد يكتب الاقلام ادمع بالاسى ، عليه كما رنت الصوايح
ذر الموت يغني من اراد فانه ، ثوى اليوم من يخشى عليه الفوادح
لحا الله دنيانا وحطت صروفها ، ولم ير من اهوالها قط ناجح
اذا اعجلت سهما من العيش ناعما ، فمن خلفه سهم من البوس قادح

سلاف قصا اهار عاف ومركب ۝ نهتي اذا استلذ ذته فهو جامح ۝
وقد جاد ما قد قيل في وصف خطها ۝ وما هو وصفان لذريت صالح ۝
دويدك يا من غر ظيف عزها ۝ فعا عنك قليل ذاك ني ادح ۝
وما هو الا كا شهاب وضوئه ۝ يزول بان بعد ما هو لايح ۝
واودى ولكن طيب ذكراه خالد ۝ الى الحشر تبقى وهو كالمسك فاتح ۝
الا يا ايها الملك السعيد المكرم ۝ عليك سلام الله ما حن صادح ۝

۝ قال المخدوم محمد افندي ابن المولى بستان في قصيدة الطويلة ۝

نسيم الصبا رقت بانتجان فرقه ۝ حمامة ذات السدر غنت من الدغر ۝
احامي حمى الاسلام اودى وهل له ۝ نعيب سيفي مالك من غزى ۝
ازالت من الدنيا مراسم بالجبر ۝ والت مسرات الزمان الى القفر ۝
دعوى جودي في وذية عادل ۝ عديل ابن خطاب مثيل ابي بكر ۝
لقد ذاق من كاس الحمام امامنا ۝ امام الهدى بحر الندى طيب البشر ۝
اتام انام العدل في مهد عدله ۝ فراح الى روح على سندس خضر ۝
تفضلت الايام بالجمع بيننا ۝ ففرق من اصل القصور عن الشكر ۝
كذلك دهر الدهر بوس ونعمة ۝ وناهيك تلك الحال عن عظة والذكر ۝
فواحسرتا ان انزل الدهر مثله ۝ من العصر في قعر الجنادل والصخر ۝
فاحسر بالمروين بعدك عود ۝ وما عزدت ورقا في الروضي دى السحور ۝
وقلبت ايدي الفوارس بعده ۝ رماحا لدى الهيجا دى الكر والفر ۝
سقى الله قبرا من سحايب نعمة ۝ نفس بحر في الندى صاص التر ۝



الا ايها الملك الشهيد المجاهد ۝ حليما كريما قد مضى طيب الذكر ۝
عليك من الرحمن فضل ورحمة ۝ وروح وريحان مدى الدهر والعصر ۝
كما انت في الاولى بعز ورفعة ۝ كذلك في الاخرى وفي الحشر والنشر ۝

هذا ذكر ما وقع من وفاتهم في عهد السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان ومن مشايخ الطريقة ۝

كاتب جلبي

ورجال الحقيقة الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم جلبي ولد رحمه الله في قصبة ازنكمد ونشا طالباً للفضائل ومجتنباً عن الرذائل فخاض الغمار واقتحم الاقطار وقضى من العلوم الاوطار وبينما هو يسبح في عالم عاريا عن الرياق وسايحاً في عالم الاطلاق اذ هبت الرياح من رياض الحقيقة واومضت البروق من اراضي الطريقة وتنفس النسيم من ربع الحبيب فاشتعل نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب وقال كل يعقوب متلهف اني لاجد ريح يوسف واخذ الصبا في الهبوب وذكر صباح المحبوب وشرع في وصف ليلى بما هو الذ واحلى فملاء الافاق صياح العشاق فلما قرع هذا الصهيل سمعه اشرق عليه من نور المحبة لمعة وهجم عليه الشوق والغرام وغلب الوجد والهيام واستولى عليه سلطان الهوى واغار جنود العشق والجوى فقام بالقلب العليل الى طلب المرشد والدليل فساقته عناية الباري الى خدمة الشيخ احمد البخاري فوجد النجم الهادي في الغيهب المتمادي والطريق الاسهل في بيدا المجهل فقبل يده وتشبث بذيله واحد في الاجتهاد بيومه وليله ودخل بحبل الارادة في ربقة التسليم والارادة وتبتل الى الله

والعبادة في سره واعلانه وجد واجتهد حتى تميز من اقرانه بيناهو في السبع
والمجاهدة اذا ابتلي بالامراض الهائلة فحصل من علم الطب الطرف العظيم
حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبابته كما انتفعوا في طريق الحق
بحذاقته توفي رحمة الله عليه سنة اربع وسبعين تسعمائة ودفن بحجرة
الشيخ ابي الوفا الشيخ الآتي ذكره كان المرحوم من اجل شيخ الروم
صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية كثير النفع للسالكين
رفعه الله في اعلى عليين ومنهم المولى علاء الدين المنوغادي نشأ رحمه الله
في حجر خاله وتوقى ببغيث نواله وهو معلم الوزير الكبير اياس المشتهر
باب الليث بين الناس ودار على موالي عصره للاستفاده حتى صار
ملازما من المولى الشهير بكمال باشا زاده ثم تقلد بعضا من المدارس
وجعل مزاول العلوم ويمارس ثم ولي مدرسة اينه كول بثلاثين
ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينة باربعين ثم مدرسة طرابوزون
بخمسين ثم عزل فوقع في الحزن والاسى حتى اعطى مدرسة مغنيسا ثم عزل
وبقي في التعطيل والهوان حتى اعطى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى
مدرسة اياصوفيه فاشتغل وافاد الى ان قلد قضاء بغداد ثم عزل
وعين كل يوم ثمانون وداوم عليه حتى اتم باحته المنون
وذلك سنة اربع وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله معروفا بالكمال
ومعدودا من الرجال جري الجنان طليق اللسان حلو المحاورة
لطيف المجاورة منهيا لجميع الافاضل وراغبا في مصاحبة الاماثل



روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى احمد بن اخي القرماني
المشتهر بمعلم الوزير الاعظم احمد باشا كان رحمه الله متوطنا في بلدة
قونيه وخرج منها لطلب العلوم مع الكثير من الاماجد القروم
حتى وصل الى خدمة سعد الله محشي تفسير البيضاوي فعكف
على تحصيل المعارف واكتساب اللطائف حتى صار ملازما منه فتقلد
مدرسة مولا خسرو في مدينة بروسه بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين
ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينيه
باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان باسكدار
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة اياصوفية بستين
ثم الى مدرسة السلطان السليم بالوظيفة المزبورة ثم قلد قضاء المدينة المنورة
ثم عزل فقبل حصول خبر العزل توفي بها في اوائل سنة اربع وسبعين وتسعمائة
كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم واخذ من المعارف واللطائف
بشوش احسن التسمية ساعيا في امر بلوذبه وكان له اخ اصغر
منه اسمه محمد توفي قبله باشهر وهو مدرس باحدى المدارس السليمانيه
ومنهم المولى يعقوب الشهير بجالو كان رحمه الله من قصبة
القره فلما قرب آوان التحصيل خرج منها راغبا في التكميل
فاجتمع بالافاضل السادة وجد في الاستفادة حتى صار ملازما
من المولى شيخ محمد الشهير بجوى زاده ثم درس بمدرسة خاص كوي بعشرين
ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم درس بها ثانيا بثلاثين ثم درس بمدرسة

شمسی زاده

ابن صغیر جالو

قره كوز باشا بقصبة قلبه باربعين ثم مدرسة سراي بخمسين ثم مدرسة
احمد باشا بقصبة جورلي بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى دار الحديث
بادرنه ثم الى مدارس الثمان ثم قلد قضاء بغداد وتوفي وهو قاض بها
سنة اربع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلم والفضل
ودم اعادة الحقوق الى بقعا وكان محمود السيرة حسن السريرة
سليم الصدر طارحا للتكلف والتصنع ومنهم المولى تاج الدين
ابراهيم قرأ رحمه الله تعالى قرأ على بعض علماء زمانه ورد سائر
اوانه حتى ساقه الدهر الى خدمة المولى كمال باشا زاده فعكف
على التحصيل والاستفادة وسعى في تكميل ذاته حتى صار ملازما منه بحكم وفاته
ثم درس بعدة من المدارس المبنيات في بعض النواحي والقصبات حتى قلد
مدرسة بيري باشا بقصبة اطنه بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة مناستر في مدينة بروسه
بالوظيفة المزبورة ثم الى سلطانية ببروسه ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة عنيسا ثم الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بمدينة دمشق
وفوض اليه الفتوى بهذه الديار وعين له كل يوم ثمانون درهما فدام عليه
حتى توفي سنة اربع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله معروفا بالعلوم الدينية
والمسائل اليقينية خصوصا الفقه فانه كان معدودا من اصحابه
ومذكورا في عداد اربابه وكان رحمه الله لين الجانب صحيح العقيدة
صاحب الاخلاق الحميدة ومنهم المولى الخطير والسميدع النحرير المولى
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم قرأه الله في دار النعيم كان جده المولى





عبد الكريم قاضيا بالعسكر في الدولة السلطان محمد خان وولي ابوه عبد الوهاب
الدفتردار في عهد السلطان سليم خان ونشأ رحمه الله غايصا في بحار العلوم
ونجح المعارف طالبا لدرر الفضائل والعوارف ساعيا في اقتناء انواع العلوم
راغبا في اقتناص شوارد المنطوق والمفهوم واشتغل على المولى اسرافيل
زاده والمولى الچوي زاده ثم اشتغل برهة من الزمان على المفتي ابو السعود
في احدى المدارس الثمان ثم وصل الى معدن الفضل والكمال ومحط رحال
الرجال المخصوص في عهده بالافادة المولى الشهير بكمال باشا زاده
فتبحر في العلوم ومهر وكسر معارضيه وقهر وغلب على اقرانه وفاق
وطار طاير صيته في الآفاق وجمع من الفنون الخيار وشهد بفضله الكبار
وسلبت الشمس ربقة الاشتهار ثم درس بمدرسة قرهجه باشا بقصبة كليبولي
بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم المدرسة القلندرية
بقسطنطنيه باربعين ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق بخمسين ثم ساعده
الزمان فنقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان
فلما قضى منه الارب تقلد قضاء الحلب ثم قضاء دمشق الشام ثم قضاء مصر
ذات الاهرام ثم خانه الدهر ورماه بالنصب فعزل بعد ثلثة اشهر
بلا سبب فلم يثمر ذلك النصب الا النصب ثم استقضي ثانيا
بدمشق المحروسة ثم نقل الى قضاء بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصورة
في ولاية اناطولي المعمورة فوفى حقوقه برأيه الرصين ودام عليه
مدة سنين ثم عزل لامر طول بيانه ويورث الكسل شرحه وتبيانه

وحاصله صيانة امر دينه الخطير وتحف الوزير الكبير وعين له كل يوم
مائة وخمسون درهماً على حسب العادة وان كان خليقاً للزيادة
فلما وصل عمر هذا العرنيني الى حدود الستين غارة اجله ولقد
علمه نحزن بموته كل شريف ووضيع بل طفل رضيع وبكاه البعيد
بكاء القريب كانه للناس حميم او نسيب واشتمل الخاطر فتمثلت
بقول الشاعر شعر اجري المدامع بالدم المهراق
خطب اقام قيامة الاماق ان تلهات فلم يمت من ذكره
حي على مر الليالي باق وذلك اليوم التاسع والعشرين
من رمضان لسنة خمس وخمسين وتسعمائة وكان المولى المرحوم طود المعارف
والعلوم كاشف معضلات العلوم المشهورة رافع استار الفنون
المستورة له في العربية ابد يقصر عنها باع ابي عبيد لو طلع
بغرته الغراء لتحير من ايديه الغراء ولو رايت في الفقه ابكار
افكاره اللطيفة لحكمت بانه محمد او ابو حنيفة والعجب انه
مع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر ليس في رايه عجب وتيه
حلو الفكاهة طيب المعاشرة ابو المعارف اخو المكاشرة وكان
رحمه الله عالي الهمة عظيم الشان يمري احشا كل قاص ودان
يغبط الغيث على نواله ويسبح البحر على منواله لم يجد راحته
بدون المعروف راحة حيث جبل على الكرم والسماحة
وكانه وجد الخيار لنفسه في خلقه في السخاء تكونا واذا اخذ



في العزل ارقابه فمن يصاحبه ويقاربه بلا طمعهم في الجواب ويخاطبهم
في الخطاب شعر اعاذل ان الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس
الشحيحة لومها ويذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في الارض بال
رميمها ولنكتب من اياديه مثالا وتفاصيله اجمالا بينا هو جالس
في مجلسه وقاعد في محافل انسه اذ دخل عليه سائل بدمع سائل
وباس فقر هائل فسارع نحوه بالاحترام وقصده بالعطية
والانعام فامر باحضار ستين درهما فاغلط الخادم
واتى بالدنانير مكان الدراهم فما استكثره وما استكبره
بل استقله واستصغره واعطاه جملة الدنانير فكاد السائل من فرح
يطير حيث وصل فوق بغيته واكثر من امنيته ولما جمع المولى
محي الدين الشهير بساعي زاده الحواشي التي علقها على التجريد للسيد
الشريف الجرجاني صدر باسمه وعرضها عليه اعطاه مائة دينار ومدرسة
بثلثين وقد حوسب ما حصل له مدة قضائه العسكر فبلغ الى سبعين الف
دينار ومات رحمه الله وعليه اربعة الاف دينار وبالجملة كان
رحمه الله للعلا خاتما والاجواد حاتما وكان في طرف عال من تعظيم
شعائر الله وكان من عادته انه لا يكتب شيئا بالقلم الذي يكتب
اسم الله عز وجل ومن عادته انه لا ينام ولا يضطجع في بيت فيه
كتب تعظيما للعلم الشريف وقد كتب رحمه الله عدة مقامات على
منوال المقامات الحريرية وكتب حاشية على تفسير البيضاوي من اول

الكتاب الى سورة طه وعلق حواشي على حاشية المولى جلال الدين الدواني للتجريد وكتب اشياء اخر الا انها لم تظهر بعد موته وكان رحمه الله ينظم الابيات بعدة السنة ولغات ففي نتايج طبعه الشريف بلبن عربي لطيف هذا الكلام الذي سلب الارقة وغصب النهل البقة قصيدة ارخى الصبا من جانب العلى فعد المعاهد طلب الاحبا

قد جاد بالعرف الجميل الورى فبادر الارواح بالاحبا
فكان سلمى ارسلت من مرسل دعقيقه من غير سود ار او حلت
الازرار من ميا جها من حل سكينة فيحا او اشفقت ريح على اهل
الجوا تهدي اليهم عرفها الشفا في دارهم لا دار شر هو لها للعاشقي
دوا اي دوا لكن من هوى يموت بحسرة ومحنة وبمدمعه
حمرا هل من غير بغريب فمعرب عن حالة الضعيف النائي بما
فخر بلبان صدق ناطق بصبابتي وبحلي دو لا وبان ارواح طويلا الله
سامر فهائم ليلة قمر ما اي السرى وهل هوى نحو الحمى في رفقة من
الفقرا اذا سرعت مع الفلوص بسيرها مندوحة عن موضع وجدا
هيت هبو بالا نشوح غبارها وبلغت الارياح بالبيدا
اذ ما قصت عن نجد وطرا الها واخرتها بالخط الغبرا
لا تحجب بسر باب حبيبة حيتها بسكينة وحيا من صفيه ركت
بجانب حاجب في خفية عن اعين الرقبا القت حديثا
جوف ليل جافيا عنهم الى باجمل الالقا يا حبذا عمر الفتى



في نيله ما قدر جاز منا نحن جا لكنه آن لطيف زايل متارع
في نقلة وفنا كمهود دولاب تمر وتنقضي من السحاب وشبه جرى الماء
هيهات هيهات النجاح بمرة غير التي مرت من الاناء فوق الجبال الراسيات
طرائق دمع الاسود الضاريات مراء وبدا الزمان بدا الامور كما ترى
بالعكس في الكرماء واللوماء والناس قد نبذوا وراء ظهورهم
غر الوجوه وزمرة السعداء والاخرون بقية من غرة والوالنهي
منبوذة بعراء الحجى اللبيب عيامه كظلامه لا يستبين وصبحه
كمساء وشوته شتى بربع دارس في صيفه وربيعه وشتاء
ورهان بالكره الزمان ورميه لا فيه زيغ رميه يهوا وبقيت في هذا
التخصص وهمتي في اوجها تعلو على الجوزاء بمناط جد من مكارم جمة
ادرتها عن باده الاماء متسمون في عهدهم قيس العلى متوسمون بحليه
الحنفاء عض كريم زاد طيب عرفه من عرقه واصوله الكرماء يلعق
النفوس معطر انفاسها ومروحا للروح والسوداء لا في اعتبار
للزمان اهله الاكمل البقلة الحمق فالا من عهد الفضيل تحمل ما لا يطيق
بعدله الكفاء في خطب عظيم صاحب وقتها من كربة في عرصة ضما لا يرتجي
تفصيله من قارض او كاتب بالشعر والانشاء ما كان لي سوء حالي
هذه بلى الورى سمح من الرجاء لما راؤا مني تحمل شدة بتد وابوا عني
اشداء فتقطع الاسباب في نيل المنى عن دار الاحفى بذا فدعا
في ارضي طاب سكينة بمشاهد النجباء والشهدا مستجمعا الشروط بجيالها

ستشفعا عن اكرم الشفعا اجلى تحيات عليه جميعها حتى القيمة عدة
الانبيا مستغفر عائنة جل صفاته وعلت له الحسنى من الاسماء ربي جزائي
كل شي عنده الآء وه جلت عن الاحصا ومراقبا الاجابة من عنده
سبحانه سميع نداء ولـه قصيدة في الميم وكنت من الجهل الجهيل خصامهم

اوليك اعلام العلوم عظام ، وقد شيد اس العلم بيتاً معظما ،
وحل له سقف وعز دعام ، رفيع البنا فوق السموات فزلا ،
عزيز الحمى عن ان يكون برام ، وقد سار من بين الخليفة اهله ،
لهم سادة في العالمين فخام ، وودعت لذاتي على نيل نيلهم ،
وقلت على اهل النفوس اسلام ، بحجب النفس عن كل مطمع ، بحث
بسوى هذا ما على سلام ،

ولـه ايضا

كفا في كفوف النفس ما انا حصد ، الى دولة فيها الانام خصام ،
فهل هي الا نحو طيف بناعس ، وهل هي الا ما اراه منام ،
فيا عجباً للمرء يعقد قلبه ، على شهوات صرمتهن لزام ،
ولله صعلوك قنوع بحظه ، وما معه عند اللئام لوام ،
قناعته اغنته عن كل حاجة ، فذاك امير والزمان غلام ،
وشان الفتى لا يستغر بحالة ، حوادث دهر ما لهن عصام ،
فسكر بصحو عزة ومذلة ، سرور وغم صحة وسقام ،
لاعوام ملك غاية ونهاية ، وايام عز اخر وتمام ،
وعمران ارض عرضة لخرابها ، ولذات عمر ان علت سمام ،



فان كنت مما قلت في شح رتبة ، وعندك فيه مرية وخصام ،
فسر واعتبر بالخاويات على الثرى ، با افيها قعود هل ترى وقيام ،

ولـه ايضا

اي عاشقي نه از خود اي پارسا خدارا ، اکنون مکن ملامت درويش بي نوارا ،
من جام عشق جانان روز ازل کشيدم ، زان دم خراب و مستم گو يار آشنا را ،
زان اوز اسيرزم رسواي روزگارم ، بي صبر و بي قرارم رحمي کن اين گدارا ،
عشقست عالم آرا حسنت حالت افزا ، ديگر چه گويم که گويم ياران با صفارا ،
مستي و باده نوشي از خود نشد محمد ، اي پير پاک مشرب عذرم شنو خدارا ،

ولـه ايضا

عشق گيسوي کنيم مگو جانانه را ، شفقي زنجير بايد دل ديوانه را ،
دارم اندر سينه مهر آن پري پيکر کنون ، من بگنج اباد کردم کنج اين ويرانه را ،
حالت عشق و جنون از عاشق ديوانه پرس ، جان بي ازمن شنو اين دل غريب افسانه را ،
انکسارم زانکه آمد نو بتم در بزم ، سنگ راز و ساقي پيمان شکني پيمانه را ،
دام دور اي افندي محمد هيهات ، شاهباز اوج استغنا نخواهد دانه را ،

ولـه ايضا

تبه رايدر دل قليق بار بو اکي تدبيراکا ، هر نه دم کم پند بيردم قلادي تاثيراکا ،
ايت ايردم کوب نصيحت اول ايني کو نسي انکي ، هر نه بابده صله تن کم قلمشم تقريراکا ،
اوز اکر عالمده تو شب بايري تو لمدي خلاصي ، اوز اوز نبري هم بوتو ايرش مکر تعديد ،
نيني تعالي هي فنا باز ارنبکر رسوا بعه ، هر نه کم تقدير قلغاي بو تعالي تغييراکا ،

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله عمر
اللهم ادر الحق معه حيث دار

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام

نے معالجه بن اثر بابغای نابی صحون خبر ای محمد خالیفه قوتموچ ایرر تدبیر اکا

ولد ایضا

جانفزا تیدی درد وغم قلماس دے جانم اکا
اول جهاندن فارغ وبولمش جهان حیران اکا
ای فراغت عالمیده دردلدن بی خبر
من جنون دشینده بولدم زار وسرگردان اکا
اوت چکیب فریاد دین سیوزکم اول قونمایش
بولمغای والا محل تیماس دے افغان اکا
ای محمد تایدی کوب جور وجفا شیدا کوکل
من نے قلغای من وقیلماس کوکل افغان اکا

ومن العلماء الاعیان السید حسن بن سید سنان ولد رحمه الله
قصبة نكسار فخرج طالبا للعلم من هذه الدیار فدار البلاد
حتى انتظم فی سلك ارباب الاستعداد ثم وصل الى خدمة المغنی زاده
وهو مدرس تكیبوزه فاشتغل علیه ثمان سنین فنال به اعلى المراتب
ووصل الى شرف المآرب ثم صار ملازما من المولى خیر الدین معلم
السلطان سلیمان ثم تقلد مدرسة الامیر بروسه بخمسة وعشرین ثم مدرسة
عبد السلام بجلجه بثلاثین ثم مدرسة قره كوز باشا بقصبة قلیه باربعین
ثم مدرسة مناستر فی مدینة بروسه بخمسین ثم مدرسة زوجة السلطان سلیمان
بقسطنطینیه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء حلب ثم نقل

أخبرني شيخنا الزين رضي الله عنه عن والده رحمه الله أن الخضر عليه السلام كان يجالس صاحب الهداية
في حالة التصنيف والله أعلم وشيخنا الزين كان من كبار العلماء ذلك القطر وكذا والده

وقال العلامة قوام الدين الكاكي ان كتاب الهداية للامام الاعظم والحبر المقدم شيخ شيوخ الاسلام
حجة الله على الانام شيخ الاسلام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني
المرغيناني تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه جامع لكل ما امكن جمعه في هذا الفن
من عيون الدراية وعيون الرواية بحيث لا يوقف الا بعد كد وفكر ودقيق نظر كلام ذكره
وقال العلامة قوام الدين الاتقاني كتاب الهداية در انيق وبحر عميق بلاب حلية ذوي المعاني
ومن المعاني وفيها الآلي تحير العاقل وقال سمعت شيخي برهان الدين الحريفعي قدس سره
يقول ان صاحب الهداية بقي في تصنيفها ثلاث عشرة سنة وكان صائما في تلك
المدة لا يفطر نهاره اصلا وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فاذا اتى خادمه بطعامه
كان يقول له خله وروح فاذا راح كان يطعمه احد الطلبة او غيرهم من الفقراء والمساكين
فكان ببركة زهده وورعه كتابه مباركا مقبولا بين العلماء انتهى قلت
وقد وجدت بخط الامام المحدث الفقيه محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن العلامة
المحقق برهان بن ابراهيم العلوي وهو من بيت العلم والدين رحمه شيخنا العز ابن الكركي
في اجازة له بامام الكاملية ما نصه اخبرني شيخنا الزين رحمه عن والدي رحمه ان الخضر عليه السلام
كان يجالس صاحب الهداية في حالة التصنيف والله اعلم وشيخنا الزين كان من
كبار العلماء ذلك القطر وكذا والده

نقل من شرح ابن الشحنة

ن

ان كنت بليت بالزكام النامي　　تخشى من الجذام والسرسام
فالفصد دوائه ودوائه أيضا　　بالجوع والصيام والحمام